

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



مذكرة التخرج في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال  
تخصص "الاتصال، الصورة والمجتمع" حول موضوع :

الكتابات الجدارية في مواقع التواصل الاجتماعي : دلالات و ابحاث

مقاربة سيمولوجية

إعداد الطلبة :

بن خودة نورية

بن تالية نصيرة



لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	أستاذ(ة) محاضر (ة) أ-أ	مناد الطيب
مؤظرا	أستاذ(ة) محاضر (ة) أ-أ	مناد سليمة
مناقشا	أستاذ(ة) محاضر (ة) أ-أ	بدانى امينة نزيهة

2018 / 2017

السنة الجامعية :

# تشكرات

قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " :

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشكر الله تعالى الذي أعاننا بالقدرة

على قطع مسيرتنا فله الحمد و الشكر .

نقدم أسمى ايات الشكر و الامتتان و التقدير إلى الذين حملوا أقدس

رسالة في الحياة ومهدوا لنا الطريق العلم و المعرفة ، إلى جميع أساتذتنا

الأفاضل.

كما نتوجه بخاص ونخص بالتقدير و الشكر إلى الأستاذة المؤطرة " د. مناد سليمة "

الشكر إلى من ساعدنا و قدم لنا يد العون و زودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث "

مخطار "

و الأفكار و والى كل من زرعوا التفاؤل في دربنا و قدموا لنا المساعدات و التسهيلات

المعلومات فلهم منا كل الشكر و التقدير

# الإهداء

الى الينبوع الذي لايمل العطاء الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها الى  
والدتي العزيزة "

الى من سعى وشقى لانعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من اجل دفعي في طريق  
النجاح الذي علمني ان ارتقى سلم الحياة بحكمة وصبر

الى "والدي العزيز"

الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي الى اخواتي واخوني

الى التي لم تبخل بالعطاء في رعايتنا وحبنا الى "مربية والدي" رحمها الله واسكنها فسيح  
جنانه

الى من سرنا سويا ونحن نقطف زهرة وتعلمنا معا الى صديقاتي وزميلاتي

الى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من اسمى واجلى عبارات في  
العلم الى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح الى  
اساتذتنا الكرام

نورية

# الإهداء

الهي لا يطيب الليل إلا بشرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك  
ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب

الجنة إلا برؤيتك " الله جل جلاله "

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ، إلى نبي الرحمة و نور العالمين

سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم "

إلى من علمني العطاء بدون الانتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

أرجوا من الله تعالى إن يمد عمرك " والدي عزيز "

إلى ملاكي في الحياة و معنى الحب و الحنان ، إلى بسمه الحياة و سر

الوجود إلى أغلى الحبايب "أمي الحبيبة "

إلى من علموني علم الحياة الى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة

" إخوتي و أخواتي "

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى من سأفتقدهم أكثر

إلى "صديقاتي و رفيقات دربي "

و إلى كل من أحببتهم في الله .  
نصيحة

## مقدمة

كثيرة هي الظواهر التي نصادفها في حياتنا اليومية ، من دون أن نكتث لها أو نوليها اهتماما . والحال إن هذه الظواهر تحمل أبعادا عميقة ودلالات كثيرة ، من بين تلك الظواهر " الكتابات الجدارية " أو ما اصطلح عليه باسم " الجرافيتي " باعتبارها ظاهرة اجتماعية موجودة في أحياء المدن والقرى والأحياء الشعبية ... الخ ، لكن وفي ظل التطور التكنولوجي والاتصال الحديث الذي فرض مكانته كوسيلة للاتصال والتواصل من خلال ظهور شبكة الانترنت وظهور مواقع التواصل الاجتماعي ك تويتر ، والفايس بوك وغيرها حيث تمنح خاصية سرعة الحصول وانتقاء المعلومة وكذا علاقات افتراضية ، في ظل عالم افتراضي يعتمد على الوسائط الالكترونية ، فمواقع التواصل الاجتماعي تعد مجالا للاتصال بين الافراد وتبادل الآراء ، وتعطي للفرد الحرية لاختيار طبيعة الاشخاص الذي يتعامل معهم والمواضيع الذي تهمة والتفكير والتعبير بحرية عن آرائه دون ضغوطات التي يوجهها في عالمه واقعي ، والتفتيس عن مكبواته قد تكون محظورة ، ولأنه عالم افتراضي يستخدم شخصية افتراضية قد تكون معبرة عنه او قد تكون مزيفة يختار لها سماتها ، ويسمح له بالتدوين والتقديم نفسه بالصورة التي يراها مناسبة ، وخذا ماتعكسه جدارن الفايس بوك خاصة الذي يعد من أشهر المواقع التواصل إنتشارا واستخداما ، لسهولته وسرعته ولأنه فضاء تعبيرى تتجسد من خلاله حملة الرموز والإشارات ، فشبكة الفايس بوك فتحت مجالا واسعا للحرية التعبير وبالتالي يمكن أن تكون فضاء لغويا رحبا للمطالبة بالحقوق المهضومة أو أسلوب تعبيرى أو رفض للواقع المعاش أو فرصة سانحة للراد الاعتبار .

فانتقلت تلك الكتابات من العالم الحقيقي العالم الافتراضي خاصة على مواقع الفايس بوك التي تعتبر في ظاهرها بسيطة الى أن باطنها غني بالدلالات والايحاءات التي تمتد جذورها لتضرب في غمق المجتمع ، يسعى كاتبها للتعبير عما يحسه ويراه ويعتقده دون قيد . ويصبو الى لفت الانتباه واثبات الذات . يحاول من خلالها تصوير معاناته الشخصية ومعاناة الشخصية ومعاناة المجتمع وأحيانا يتجاوز ذلك ، لها أغراض وأهداف غدة ، تتسم بطابعها الهزلي والعشوائي ولكن لها دلالات

وغايات يسعى كاتبها لإيصالها إلى القارئ أي المقصود من تلك الكتابات ، لتستحق وقفة تأملية تحليلية لكشف المتواري لظواهرها البسيط .

ومن هذا المنطلق فلقد إرتأينا تقسيم العمل إلى:

**الجانب منهجي :** والذي يتم من خلاله إستعراض جميع خطوات البحث ، انطلاقا من تحديد الموضوع حتي الوصول الي التقنيات المستخدمة في الميدان .

**الجانب نظري :** والذي تم تقسيمه الى ثلاثة فصول ، فخصص الفصل الاول شبكات التواصل الاجتماعي والفضاء الافتراضي ثم إنتقلنا الى الفصل الثاني لنستعرض الكتابة الجدارية في العالم الافتراضي وفي الفصل الاخير ذكرنا ماهية السيمولوجيا .

**الجانب تطبيقي :** والذي خصص لمناقشة وتحليل وتأويل ما توصلنا إليه من نتائج التي يكمن أن تكون كقاعدة لانطلاق بحث آخر .

البائبة المنهية

### الإشكالية:

تعد وسائل الاتصال الحديثة والطفرة التكنولوجية التي أحدثتها في العالم ، وما رافقتها من تغيرات وتحولات جذرية بمختلف أشكالها في جميع الميادين ، ومن أهم الظواهر التي أصبحت موضوع اهتمام كبير من الباحثين خاصة في ظل قدرتها على إدارة مختلف التطورات ، التي تمس بالأساس المجتمع الإنساني إلي جانب مساهمتها في ظهور مجتمع المعلومات الذي يتعامل أفراده بشكل واسع مع هذه الوسائل في جميع نشاطاتهم الاجتماعية حتى أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية ، وهذا بالاعتماد الكبير على تدفق المعلومات الهائل والسريع وتغلغلها بشكل كبير وانتشارها في بقية المجتمعات بما فيها مجتمعات الدول العربية، التي أصبحت تسعى لالتحاق بركب مجتمعات المعلومات التي تنتشر فيها استخدامات شبكات "التواصل الاجتماعي" الانترنت كنموذج من هذه الوسائل لما اطرح يشمل عليه من مكونات ودعائم كالبريد الإلكتروني ومواقع "كالتويتر" و "الفايس بوك"، والتي تلعب دورا جوهريا على الشبكة العنكبوتية وأضحى العالم الافتراضي يشكل الواقع اليومي للملايين من الأفراد في العالم العربي، وذلك لما تتيحه هذه المواقع من خدمات الدراسة وتبادل الأخبار الشخصية والاستمتاع بالألعاب وإرسال مقاطع الفيديو والتواصل والمشاركة بالصور الحية والملقطة بالهواتف الذكية وآلات التصوير .

لقد كان لصورا رواج كبير بين الناشطين على هذه المواقع خاصة مواقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" ، والحقيقة أن تزايد أهمية الصورة عبر الفايس بوك ورواجها يحيلنا إلى محاولة فهم منتجها ومصممها ودراسة معانيها وتأويلها وعلى هذا الأساس كان موضوع دراستنا .



حيث أوضحت في الآونة الأخيرة ظاهرة الكتابة على صورة الغلاف في موقع فيس بوك من الظواهر الاجتماعية التي انتشرت بين الشباب خاصة الطلاب الجامعيين، تعبر كوسيلة للتعبير عن الأفكار وكلغة فنية تمارس على الصورة من أجل التميز والتعبير.

لقد اتضحت الصورة تحمل معاني متعددة وجزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فهي تحاصرنا في كل مكان وعلى شتى القنوات والمواقع الاجتماعية، حتى أصبحت الأعين تطالبها تماما كما يطالب الجسم المدمنين على المخدرات كجرعة يومية له.

لذلك حاولنا في هذه الدراسة على الإشكالية التالية :

\_ ما هي أهم الدلالات الموظفة عند الطالب الجامعي في جداريات الفاييس بوك المتميزة ؟

### التساؤلات :

هل تعكس هذه الكتابة المتميزة على صورة الغلاف الفاييس بوك إحياء عاطفي، كبت جنسي أو إحياء اجتماعي؟

ما هي الرسائل المسوقة ضمنيا؟

### الأسباب :

ان السبب في اختيار الموضوع البحث هو ما يحرك الباحث ويجعله يستمر ،فبالأسباب في الدراسات الجامعية تشكل عند الباحث دفعا قويا وان كانت بسيطة .

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي :

### أ\_ الذاتية :

\_من خلال اطلاعنا على مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة و فايس بوك بصفة خاصة ،الأمر الذي شغل اهتمامنا وفضولنا للدراسة .

\_اهتمامنا الشخصي فيما تكمن استخدامات هذه الصور في مواقع التواصل الاجتماعي ورغبة منا لمعرفة ما تحمله من معاني و دلالات .

### ب\_الموضوعية :

\_قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في علوم الاعلام و الاتصال .

\_الميل الى الدراسة ها النوع من المواضيع المتضمنة للسيمولوجيا الصورة ،لأننا أصبحنا نعيش في عصر ثقافة الصورة .

### أهمية الموضوع :

\_محاولة التعرف واطهار الجانب الخفي والمتميز لطالب الجامعي من خلال تحليل بعض الصور على جداريات "الفايس بوك" .

\_إبراز وتفسير وتوضيح هذه الكتابات المرتجلة وعلاقتها بالواقع الاجتماعي ،الذي يعيشه الطالب الجامعي واعطاء تصور يوضح السلوك

### أهداف الموضوع :

ان لكل باحث هدف يريد تحقيقه ويسعى جاهدا للوصول اليه .

وفي موضوعنا نطمح الى بلوغ عدة أهداف تتضح من خلال ما يلي :

\_الكشف عن مدى استخدام الطلبة الجامعيين للصور الموضوعية على مواقع التواصل الاجتماعي .

\_الوقوف على أهم المشاكل والعوائق الاتصالية التي يعيشها الطالب الجامعي في حياته

الاجتماعية والعاطفية .

\_اظهار أهمية اللغة كأداة للتواصل .

### مفاهيم الدراسة :

#### مواقع التواصل الاجتماعي :

عبارة عن مواقع رقمية على الانترنت تتيح للمستخدمين بانشاء صفحات خاصة بهم ، يشتركون من خلالها مع الاخرين بمواد متنوعة نصية و سمعية و مرئية و اشياء مختلفة

هو منظومة من الشبكات التواصل الالكتروني تسمح للمستخدم فيها بانشاء حساب خاص له ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الالكتروني مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات ويمكن تعريف الشبكات التواصل الاجتماعي بانها عبارة عن نظام الالكتروني معقد

وتطور بظهور وسائل الاعلام و الاتصال الحديثة ، يسمح للفرد بربط علاقات اجتماعية في عالم افتراضي يهدف الى التبادل الخبرات و التجارب بحيث يسعى كل فرد من افراد الجماعة الافتراضية مع التاثر مع الاخرين بأسلوب الحوار و الاقناع بهدف تغيير مواقفهم ومن ثم تحقيق مكاسب اجتماعية واقتصادية ' سياسية ' ثقافية ... الخ<sup>1</sup>

#### مفهوم الاجرائي :

مجموعة من التنظيمات التكنولوجية التي تعتمد على نظام الجيل الثاني الانترنت ، سواء كان بالمرسلات المسموعة او المكتوبة او حتى المرئية ومن اكثر الشبكات شيوعا الفايبر بوك انستغرام وتويتر .

<sup>1</sup>باديس بوعزة ' التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي مؤتمر الدولي الثاني حول الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر ' بسكرة ص 6

### العالم الافتراضي :

مصطلح *vertial* الافتراضي كلمة لاتينية الاصل مشتقة من *vertus* وتعني في بدايتها طاقة الانسان و بعد ذلك اصبح لها مدلول اخر *vertues* ويقصد بها الاخلاق ان عوالم الافتراضية هي نتاج لتطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ، و هي عوالم غير موجودة في عالمنا ، بل يجتمع عليها الافراد ليضعوا ملامحها الاساسية .<sup>1</sup>

احد من اهم التقنيات التصميم اليوم وكلمة الواقع الافتراضي او الحقيقة الافتراضية يقصد بها التمثيل شبه الواقعي للاشياء و الاجسام و الاشخاص وبيئات تواجدهم مضافا اليها فكرة التفاعلية الدائمة .<sup>2</sup>

### المفهوم الاجرائي :

يشير العالم الافتراضي الى مايسمى بالانغماس في الافتراضي ويعني هذا الانغماس في الحقيقة الافتراضية ان يصبح المستخدم مغمورا في عالم ثلاثي الابعاد مصمم باستخدام الكمبيوتر .

### الكتابة الجدارية :

تعود اصل التسمية الى مصطلح الايطالي *virtual* و الذي جاء من اللاتينية ويرمز الى الكتابة او الرسم ، وانتقل نت الايطالية الى الفرنسية و الانجليزية ويعني الطريقة في الكتابة ، اما في اللغة العربية فيعتمد ان ترجمة المصطلح الجرافيتي هو شعار الكتابة الجدارية .

الكتابة الجدارية هي اسلوب قديم ومتجدد في الكتابة و ايصال الافكار على الاسطح او الجدران ، وقد وصفت بثثرة الجدران لانغماس لشريحة الطلاب فيها وهي عبارة عن تعبير للواقه ع المعاش .

يقول الدكتور منصور منصوري : ان الكتابات الجدارية كيفما كان شكلها رمزية او مقروءة او على شكل رسومات او كاريكاتور تعتبر دالة بذاتها تفيد فكرة محددة او تعبر عن موقف او رأي فردي او جماعي موجه الى عامة الناس او مقصود .<sup>3</sup>

<sup>1</sup>أغيلاس زروقي ' العالم الافتراضي ضمن ألعاب الفيديو الإلكترونية دلالات تفاعل إنسان إله مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 '2013' ص 70

2 وجدي محمد بركات وتوفيق عبد المنعم ' الأطفال والعوالم الافتراضية ' آمال ومخاطر مؤتمر الطفولة في عالم متغير 'مملكة البحرين 2009'ص72

<sup>3</sup>منصور مخطار 'الإعلام غير الرسمي الكتابة الجدارية نموذجا أطروحة دكتوراة في علم الاجتماع ' وهران '2004/2003' ص 55

### المفهوم الاجرائي :

هي تلك الرسومات و الكتابات والحروغف العاطفية او الكلام المنقوش او شكل في تصميم على الجدران الي يدونها الطلاب بغية التفريغ النفسي .

### عينة الدراسة :

و الانجاز هذه الدراسة لابد من تحديد العينة والتي تعرف بانها مجموعة جزئية من الافراد والمشاهد او الظواهر التي تشمل المجتمع الدراسة الاصيلي وتعرف ايضا بالعينة العمدية او الغرضية وهي اسماء تشير كلها الى العينة التي يقوم بها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لامجال للصدفة فيها ، بل يقوم شخصيا بانتقاء المفردات المتمثلة اكثر من غيرها .

تم اختيارنا للعينة القصدية باعتبارها ملائمة لموضوع دراستنا ، فتم اختيارنا لطلبة علوم الانسانية السنة الاولى بجامعة مستغانم كعينة لدراستنا .

### منهجية الدراسة :

اعتمدنا في بحثنا هذا التحليل السيميولوجي و الذي يساعد كأداة علمية على تحليل الصورة

الثابتة بما فيها صورة الغلاف ،التي تحتاج الى تفكيك رموزها ودلالاته

المنهج السيميولوجي فهو حديث النشأة ظهر في أواخر القرن 20 وهو محاولة تحليل وتفسير مايسمى بالبدال وتفكيك عناصره وفق قواعد مختلفة توصلنا الى تحليل عميق واستفادة من تحليل علميا ،وقد تطرقنا في اختيارنا لهذا المنهج الى الأهمية التي تتميز بها صورة الغلاف الفايس بوك

وكيف تؤثر في الرأي من خلال المعنى ودلالات التي تحملها الصورة تحليلا سيميولوجيا وذلك عن طريق المنهج العلمي المعتمد "رولان بارت" .

انطلقنا في تحليلنا السيميولوجي من صورة الغلاف من خلال نظرية "رولان بارت" والتي تعتمد على الوصف المباشر للصورة وتحديد مختلف مستوياتها ،ومن حيث التطرق الى

المستوى التعييني الذي يحدد الدلالة الأولى لكل عنصر المركب للصورة ،إضافة الى المستوى التضميني الذي يتناول المعنى الخفي للصورة

الأداة :

الملاحظة :

تعتبر الملاحظة وسيلة هامة في جميع بيانات تمكن الباحث من الوصول الى حقيقة الظواهر ولو نسبيا ،وتتميز عن غيرها من أدوات جمع البيانات بأفادتها للباحث ليكشف عن سلوكيات الأفراد الفعلية .

يعرفها عبد القادر رضوان كمايلي :

تعتمد الملاحظة العلمية على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة سواء كان فرد أو مجموعة في ميدان أو ظاهرة المراد دراستها ومراقبتها وملاحظتها وتجميع الحقائق المتصلة بهذا السلوك ،واستخلاص من المؤشرات منها وتشير الملاحظة الى الرؤية و الفحص الظاهر موضوع الدراسة .

وعليه فقط استخدمنا هذه الأداة بهدف ملاحظة الصور على موقع "فايس بوك" وللحصول على معطيات تخص موضوع الدراسة .

الدراسة الإستطلاعية :

قمنا بدراسة وملاحظة أولية اتضح من خلالها ان هناك نوعا من الصور تسود الشبكات التواصل الاجتماعي الفاييس بوك داخل الوسط الجامعي تثير الانتباه تجعل الكل من يراها يسأل عن سبب وضعها .

البطانية النظمية



الفصل الأول

## تمهيد:

إن الفرد في حاجة دائمة إلى التفاعل مع الآخرين، فالمحادثات والمراسلات عرفت قديماً كوسيلة اتصال وتفاهم بين الأشخاص وتطورات بتطور وسائل الاتصال عبر الزمن وظهور الإنترنت واحتوائها على الكثير من الخدمات بما فيها المحادثة الالكترونية وظهور شبكات التواصل الاجتماعي، التي سمحت لمستخدميها بالتفاعل والاتصال في أي وقت وفي أي مكان، فالفايسبوك يعد من أكثر المواقع التي لها تأثير فعال ورواج وانتشاراً مما يحققه من ميزات يتمتع بها رواده إذ أنه يمثل أداة لتسهيل التواصل الاجتماعي. ومنه سنحاول في هذا الفصل التحدث عن شبكات التواصل الاجتماعي، وأهم الدوافع لاستخدام موقع الفاييسبوك .

### أولاً : ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

ظهر كمصطلح فلسفي اجتماعي من القرن الثامن عشر، ولكن ظهر الجديد هو تحويله من فرضية اجتماعية الى واقع تقني عبر الانترنت ووسائل الاتصال المتقدمة، مما نقل الفرصة الى الفضاء الالكتروني وشكلت ظاهرة جديدة على العالم .

الشبكات الاجتماعية "social Networking" هو استخدام تطبيقات الانترنت للتواصل والاتصال بالغير. أو هي المواقع الالكترونية التي تتوفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها، تتيح انشاء صفحة شخصية معروضة للعام ضمن موقع او نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة او مع غيره من مستخدمي النظام وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمين ذلك الموقع او النظام عبر الانترنت.

أما مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي "social media weks" : هي مواقع الانترنت التي تمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة او اضافة صفحاتها وبسهولة<sup>1</sup>

وقد عرفت أيضاً بأنها مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت وأنها الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل تتيح للأفراد أو الجماعات للتواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الالكتروني.<sup>2</sup>

مصطلح يطلق على مجموعة من مواقع على الشبكة الانترنت العالمية حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي وتسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بتواصل مع

الآخرين<sup>1</sup>

<sup>1</sup>خالد غسان يوسف المقدادي 'ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية المواقع التواصل الاجتماعي وابعادها' دارالنقاش '2003' الاردن' ط1'ص25  
<sup>2</sup>وائل مبارك خضر فضل الله 'اثر الفاييس بوك على المجتمع' المكتبة الوطنية '2012' الخرطوم' ط1'ص07

## خصائص الشبكات الاجتماعية :

الشبكات الاجتماعية هي المواقع الالكترونية التي تتمتع بالخصائص الفريدة التالية :

➤ المشاركة "participation": وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص، المهتمين حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور .

➤ الانفتاح " openness ": معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع على التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

➤ المحادثة "Conversation": حيث يتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

➤ المجتمع "Community": وسائل الإعلام تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال،ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم حول مصالح واهتمامات مشتركة مثل التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية أو للتعليم أو برنامج تلفزيوني مفصل ، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكتروني متقاربا .

➤ الترابط "Connectedens": تتميز مواقع التواصل بأنها عبارة عن شبكة مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات والروابط،التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي،أيضا مثل خبر على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على فيس بوك وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات<sup>2</sup>.

## ثانيا : مفهوم الفيسبوك

يعتبر الفيسبوك " Facebook " احد أهم المجتمعات الافتراضية، أو التخيلية التي نشأت على الانترنت والذي يجمع الملايين من المشاركين من مختلف بلاد عالم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>عباس مصطفى الصادق الاعلام الجديد مفاهيم ووسائل تطبيقات 'دار شروق' 2008' عمان 'ط1'ص42

<sup>2</sup>خالد غسان المقداد ' مرجع سبق ذكره ' ص 26

<sup>3</sup>محمد السيد حلوة ' العلاقات الاجتماعية للشباب بين الدردشة الانترنت والفيس بوك 'دار المعرفة' 2011 ' مصر ' ص113

أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد "مارك روكبرغ Mark zuckerberg" الذي كان طالبا في جامعة هارفارد في حينه. والفيس بوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته بمثابة بطاقة هوية<sup>1</sup>، ويشكل المتواصلون على موقع مجتمعا افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية، فبهذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم، ولا يجد نفسه مضطرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم، ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوطات وصعوبات، حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول شيء لا يريده من أصدقاء ويعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفيس بوك. ويعمل الفيس بوك على تكوين الأصدقاء وبساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور وغيرها ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة<sup>2</sup>.

### مميزات الفيس بوك :

- ✦ الملف الشخصي "Profile": فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية وصورك الأمور المفضلة لك وكلها معلومات مفيدة من اجل سهولة التواصل مع الآخرين .
- ✦ إضافة صديق "Add Frinend": وبها يستطيع المستخدم اضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة التواصل الاجتماعي.
- ✦ إنشاء مجموعة "Groups" تستطيع من خلاله خاصة إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية ما سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... الخ ، ونستطيع جعل هذا الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو العامة يشترك بها كل من هو مهتم بموضوعنا.
- ✦ لوحة الحائط "Woll": وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم تتيح للأصدقاء إرسال رسائل مختلفة له
- ✦ النكزة "Pokes" منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزه افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى البعض وهي عبارة عن إشعار يخطر للمستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب .

<sup>1</sup> علي خليل شقرة 'الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)' دار أسامة '2014' عمان 'ط1' ص 64\_65.

<sup>2</sup> قفحي حسين عامر وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى والفايس بوك 'دار الكتب المعرفة' 2010 'القاهرة' ص 205\_206 .

- ✦ الصور "Photos" تتيح للمستخدمين (إمكانية إبلاغ أصدقائهم) من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.
- ✦ الحالة "Statuts" : التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي<sup>1</sup>
- ✦ التغذية الإخبارية "Nevs Feed" : التي تظهر على الصفحة الرئيسة لجميع المستخدمين حيث يقوم بتمييز بعض البيانات، مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث والأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- ✦ الهدايا "Gifts" : ميزة تتيح للمستخدمين هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم، الذي يقوم باستبدال الهدية .
- ✦ السوق "Market place" : وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية .
- ✦ إنشاء صفحة خاصة على موقع فيس بوك تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم خاص بها ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات وكذلك يتيح لترويج الصفحة والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان بالصفحة والتي على الفيسبوك تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا<sup>2</sup>.

### ثالثا : ماهية العالم الافتراضي

العالم الافتراضي هو مصطلح اقترن بالتطور الحاصل في تكنولوجيايات الاتصال الميزات التواصلية التي صارت توفرها للمفرد خاصة مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وخدمات الويب 2، ويعرف بأنه "مصطلح ظهر مع بداية المجتمعات الإلكترونية، وأصبح أكثر تداولاً مع الجيل الجديد من الشبكات

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقدادي ' ثورة الشبكات الاجتماعية ' ماهية الواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها ' دار النقاش ' 2003 'الأردن ' ط1، ص

الإجتماعية والمجتمعات الافتراضية، في العالم الافتراضي يقوم أشخاص واقعيون بدخول هذا العالم بأسماء حقيقة أو رمزية، يتصفحون، يحاورون، يتألفون<sup>1</sup>...

وتعرف موسوعة 'ويكيبيديا' العالم الافتراضي بأنه محاكاة حاسوبية عادة ما تكون في صورة بيئة ثنائية أو ثلاثية الأبعاد. مستخدم العالم الافتراضي لهم ما يسمى بالشخصية الافتراضية، ومن خلال الشخصيات الافتراضية يمكن للمستخدم التعامل مع البيئة الافتراضية المحيطة به وأيضاً التعامل مع الشخصيات الافتراضية لمستخدمين الآخرين<sup>2</sup>

شكل جديد من اشكال فنون من الجانب الجمالي حيث ان العالم الافتراضي مثلا اذا نظرنا الي المهن والصور والتمثيل والرسم لتقنيات استخداماته من أدوات وسائل والتخصيصية البصرية والدلالة بالغة ومهمة من أشكال و انواع مختلفة الابداع<sup>3</sup>

### دوافع استخدام مواقع الفيس بوك عند الطالب الجامعي:

إن من يتأمل شبكة الفيسبوك سيفاجئ بهذا الكم الهائل من التواصل بين البشر في العالم كله وتجد كل شخص له عشرات الأصدقاء من شتى أنحاء العالم ولدى كل شخص صفحة خاصة به بتصرف فيها كما تريد وهو ما يطرح للشباب رغبة ولا تقاوم في إظهار ذاته كما يود فهو يفكر ويجعل صورة متفردة وغريبة، وكيف يضع في صفحته أشياء غريبة تختلف عن غيره تختلف عن غيره ليشد بها انتباه الآخرين فهو صاحب موقع إن جاز التعبير فله أن يفعل فيه ما يشاء يكتب على الحائط الخاص به ، فله سهولة التعبير عن آرائه واتجاهاته الفكرية التي لا يستطيع التعبير عنها صراحة في المجتمع ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن هذه المواقع التي أحدثت طفرة في عالم التواصل الإلكتروني توفر قدرا كبيرا من الحرية دون رقابة أو قيود مما يجعلها مواقع مفتوحة للتعبير عن الآراء السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية بكل صراحة وديمقراطية حيث يمكن لأي شخص أن يعبر عما يجول في نفسه من مشاعر وآراء وان يتلقى ردود القراء بحيث يشعر أن صوته يمكن أن يصل إلى جمهور العريض وبالتالي ينمو لديه شعور مفعما بالتحقيق الذاتي إضافة إلى إن اغلب المستخدمين يشتركون في هذا الموقع بأسماء مستعارة فهي لا تطلب من المستخدمين كشف هويتهم الحقيقة مما يسمح لهم بمشاركة غير مفيدة وكسب

<sup>1</sup> العالم الافتراضي البعد الثالث لحياتنا الاجتماعية ' http://blog.omariemran.com/virtual-world/le22/04/2018/12h22

<sup>2</sup> العالم الافتراضي ' https://ar.wikipedia.org/wiki/le25-2018-11h25

<sup>3</sup> لزورقي اغيلاس ' العالم الافتراضي ضمن العاب الفيديو ' الالكترونية ' دلالات تفاعل انسان \_ الة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام واتصال جامعة الجزائر 3 '2013'ص68

مساحة أوسع من الحرية التي تمكنهم من القول كل ما يريدون بدون خجل أو الخوف والتعبير عن آرائهم بلا قيود ويمثل هذا الحق أحد أهم المراكز الأساسية للعملية الاتصالية التي تتم في مجتمع المعلومات فهذه المواقع أصبحت من أقوى المؤثرات في توجيه الرأي العام وأصبحت ميدانا يلتقي فيه جمهور واسع من مختلف شرائح المجتمع ذات الثقافي والحضاري.<sup>1</sup>

### خلاصة:

من خلال ما استعرضناه في هذا الفصل، تم التعرف على مفهوم الشبكات التواصل الاجتماعي التي تعد وسيلة اتصالية فعالة، يفضلها الكثير من الأفراد لسهولة استخدامها، إذ تعتبر بمثابة أحدث وسائل الاتصال الإنساني وأكثرها فعالية وذروة الموجة الثانية من الاتصال غير الموجه، خاصة مع

---

1 نومان مريم ناريمان ' استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي الفايبيوك لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال 'جامعة الحاج لخضر باتنة' 2012' ص 88<sup>1</sup>

ظهور شبكة الفيسبوك، وتطرقنا إلى أهم الدوافع لاستخدام تلك الأخيرة، كما تعرضنا أيضا إلى مفهوم العالم الافتراضي .



الفصل الثاني

## تمهيد

يعتبر الإتصال ضرباً من ضروب النشاط الإنساني والمجتمعي اليومي ' وهو نشاط دائم متكرر ومتبادل بين الأفراد هذا المجتمع المكونين له ' وهؤلاء يشكلون " شبكة تواصل إجتماعي " وكل فرد فيها ما هو في الحقيقة إلا فاعل إجتماعي تربطه علاقات مع الآخر مع فضائه الإجتماعي .

فالإتصال حالة فكرية وذهنية وسيكولوجية تملئها ضرورة حاجة الفرد إلى الآخر ' فبدون الإتصال لا يمكن للأفراد من الإرتباط ببعضهم البعض لا تنتقل بذلك الأفكار ولا المعاني ولا الرموز ولا حتى الأحاسيس والعواطف ' الإتصال هو راهن الحياة الإجتماعية بل هو الحياة بذاتها ' ومن هذا المنطلق ظهرت الكتابة الجدارية التي تحمل في طياتها ومضامينها أبعاد لغوية وسياسية وفلسفية وفنية وعاطفية لها معاني ودلالات كثيرة .

## أولاً : تعريف الكتابات الجدارية في العالم الافتراضي (في العالم الواقعي)

إن الفرد في سعي مستمر وبحاجة دائمة لإيجاد سبل ووسائل تعبيرية مختلفة الأشكال، تمكنه من تحقيق تفاعله الاجتماعي مع من يحيط بيه ' وقد اعتمد في ذلك الكتابة على الجدران ، هذه الأخيرة التي أصبحت ظاهرة منتشرة تغزو تقريبا كل الأوساط الخاصة منها والعامة والتي نجدها في كل بقاع العالم ، أطلقت عليها أسماء عدة مثل الكتابات الحائطية ، الرسومات الجدارية ، الجداريات أو الفن الجرافيتي <sup>1</sup>

فكلمة " Graffiti " في القاموس تعني نحت نسبة إلى كلمة Gaffa والتي تعني الكتابة أو

الرسم على الجدار. <sup>2</sup>

وسميت بالكتابة على الجدران نظراً لتواجدها على الجدران بغض النظر عن نوعها والفضاء الاجتماعي الذي تحتله ، وتجمع فيها الكتابات والرسومات للإلمام بمعناها تستعمل فيها أدوات خاصة بطريقة فنية وتحمل عبارات ذات مغزى معين تسعى للتبليغ عنه، ويطلق عليها أيضا مصطلح فن الشارع للدلالة عليها ، التي تحمل قيما جمالية فنية.

<sup>1</sup> هبة حلمي 'مقدمة كتاب جوايا شهيد فن شارع الثورة المصرية' دار العين للنشر '2013' القاهرة ' ص 18

<sup>2</sup> قاموس المعاني فرنسي عربي 'عربي فرنسي' ص 250

فالغرافيتي هو الكتابة أو الرسم على الخالية بعبارات ورسومات تلف الأنظار ، تخاطب عقول الجماهير والحكومات ، تحرك مشاعرهم نحو قضايا هو ما يمكن اعتباره رسالة ا وسيلة سهلة ومجانية للتعبير عن الرأي<sup>1</sup>

بشكل عام تتفق كل هذه التعريفات في اعتبار الكتابات الجدارية أو الجرافيتي تعني كتابة أو رسم أو نقش أو خدش أنجز باليد على الجدران بطريقة رسمية ، كما يمكن شكلا من أشكال التعبير الحر، لا تلزم كاتبها مسؤولية معينة كونها مجهولة ، إذا لا مراقبة مفروضة على كاتبها.

وبالنظر لطابعها العشوائي وال عفوي ،قد يتخيلها القارئ مجرد خريشة وكلام هامشي ناتج عن نقص وعي ، ونقص المعرفة ، في حين إنها تمثل رسائل مشفرة ذات دلالات مضمرة موجهة كفاءة معينة مقصودة من خلال ذلك الكلام، فهي قد تكون فعلا أو عملا يهدف إلى التعبير أو الإبلاغ أو الإعلام ،تتمثل كل قضايا المجتمع النفسية ، أو الثقافية أو التاريخية أو الاقتصادية أو السياسية .ولهذا أشار الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون إلى ضرورة الاهتمام بهذه الظاهرة من منطلق أنها ظاهرة تحتاج للتحليل والدراسة الاجتماعية والنفسية لارتباطها بنوعي اعتراضات ،وأحيانا أخرى تستعمل للتوجيه ولا يقاض الوعي حول ما يحدث داخل الكيان الاجتماعي ،وحت أفراده على إعلاء أصواتهم والإدلاء بأرائهم وما إلى ذلك من الأغراض الأخرى التي تحققها ظاهرة الكتابة على الجدران<sup>2</sup>

## ثانيا : الكتابة الجدارية كظاهرة اتصالية

<sup>1</sup> هبة حلمي 'مرجع سبق ذكره 'ص 23

<sup>2</sup> جبار كنزة 'اتجاهات الطلبة الجامعين نحو الكتابات الجدارية دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعين 'مذكرة ماجستير جامعة الحاج لخضر باتنة 2013\_2014 'ص 83

\_ تعني كلمة الإتصال communication التعبير والتفاعل من خلال بعض الرموز لتحقيق هدف معين ، تنطوي على عنصر القصد والتدبير وهذه الكلمة مشتقة من الأصل اللاتيني "communs" بمعنى المشاركة وتكوين العلاقة أو بمعنى الشائع أو المؤلف .أو بالإنجليزية (common) بمعنى عام أو مشترك ،ومن هذه المفاهيم يوضح لنا أن الإتصال عملية تتضمن المشاركة التفاهم حول موضوع فكرة لتحقيق برنامج

يستمد الاتصال معلوماته من نظريات الإعلام، وما يمكن أن يحدث عليها من تغيرات نتيجة عمليات الإرسال والاستقبال بين الأفراد<sup>1</sup>

كما يعرف الإتصال في إطار الإعلام والإتصال بأنه :

بث رسائل واقعية ، أو خيالية تتصل بموضوعات معينة على أعداد كبيرة من الناس مختلفون فيما بينهم في النواحي الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، السياسية، ويوجدون في مناطق مختلفة أي أن الإعلام والاتصال يتضمنان جانبان:

أ -**جانب واقعي**: تتمثل في الأحداث اليومية، أخبار الدول والمجتمعات المحلية، أخبار الرؤساء، الفنانين، الرياضيين، المسؤولين...الخ.

ب -**جانب خيالي**: تتمثل في القصص، المسرحيات، التمثيليات، الأغاني.

فالإتصال هو ظاهرة عامة ومنتشرة، تقوم بدور لا غنى عنه في تحقيق التفاعل الفكري والحضاري داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات المختلفة، فالإتصال ليس مجرد عملية إرسال واستقبال لمعلومات أو أفكار أو مشاعر بل إنها تفاعل بين جميع العناصر هو عملية الاتصالية وبالذات ما بين المرسل والمستقبل.<sup>2</sup>

ويعرفه فوضيل دليبو بقوله

" المعلومات والرغبات والمشاعر والتجارب إما شفويا أو باستعمال الرموز والكلمات

والصور والإحصائيات بقصد الإقناع أو التأثير على السلوك"<sup>3</sup>

**عناصر الاتصال الإنساني:**

تحدد عملية الاتصال الاجتماعي من خلال عدة عناصر أساسية لتحقيق عملية تبادل

<sup>1</sup> مي العيد الله 'الاتصال في عصر العولمة' دار الجامعة للطباعة والنشر '1999' بيروت '65  
<sup>2</sup> دليبو فوضيل 'مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري' ديوان المطبوعات الجزائرية '1998' الجزائر 'ص 18  
<sup>3</sup> دليبو فوضيل 'مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري' مرجع سبق ذكره 'ص 19

وانتقال وامتداد الأفكار والمعاني خاصة تلك المتعلقة بموضوع الدراسة "الغرافيتي"، فعناصر هذه العملية هي ما اقترحه لازويل لفهم جوهر الاتصال وما تسمى في لغة الإعلام بالشقيقات الخمس وهي : من؟ ماذا يقول؟ بأي وسيلة؟ لمن؟ بأي تأثير؟

– المرسل - Emetteur/ Sender :

هو المحدد في أطر هذه الدراسة بمحرري الغرافيتي وهو كل من يبعث بمجموعة من المعلومات، تحمل معنى محدد أو أكثر بغرض إثارة سلوك محدد لدى طرف خارجي، وهو كل مصدر أو منبع يبعث معلومات

1

وهو شخص لديه مجموعة من الأفكار والمعلومات التي يود أن ينقلها إلى طرف آخر. وهو في ذلك متأثر بطريقة فهمه وتفسيره وحكمه على هذه الأفكار (أو ما يطلق عليه بالإدراك)، كما أنه يتأثر في ذلك بخبرته وخلفيته من المعلومات المتشابهة أو المكملة أو ذات الصلة (وهو ما يطلق عليه التعلم أو الخبرة المكتسبة)، كما تتأثر الأفكار والمعلومات والمعاني التي هي لدى المرسل للمكونات الخاصة بالاهتمامات والميول الشخصية للمرسل وأيضا القيم الانفعالات لهذا المرسل والمرسل محدد في أطر هذه الدراسة نظريا بمحرري الغرافيتي الذين لا يصرحون بأسمائهم في قطعهم الغرافيتيون وإن حدث ذلك فبأسماء مستعارة فمصدر الكتابات الجدارية يبقى مضمرا أو مبني للمجهول لعدة أسباب أهمها الخوف من سلطات الضبط الاجتماعي، فظاهرة الكتابات الجدارية نشاط وممارسة ممنوعة قانونيا واجتماعيا<sup>2</sup>

2- المستقبل Receiver/Récepteur :

هو الطرف الثاني في عملية الاتصال وهو الطرف الذي يجعل دائرة الاتصال تكتمل، وهو مصب عملية الاتصال وهو المقصود من الاتصالية برمتها، لأن المرسل يرغب في اثاره سلوك أو تحفيز المستقبل يقوم المستقبل باستقبال الرسالة من خلال حواسهم (السمع، والبصر، والذوق، والشم، واللمس)، ويختار وينظم المعلومات ويحاول أن يفسرها أو يعطي لها ا معاني ودلالات والمستقبل في ظاهرة الغرافيتي هو الجمهور ( هو طلبة علوم انسانية بجامعة مستغانم ) الذي يتلقى ويدون على صفحات الفايسبوك<sup>3</sup>

– الرسالة Message :

<sup>1</sup>مصطفى الحجازي 'الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والادارة' مؤسسة الجامعية لنشر والتوزيع '2000'لبنان ط'03 ص 25  
<sup>2</sup>عامر نورة 'التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية' اطروحة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا 'جامعة الأخوة منتوري' قسنطينة الجزائر '2005/ 2006' ص03  
<sup>3</sup>مي العبد الله 'الاتصال في عصر العولمة' مرجع سبق ذكره ' ص 65

الرسالة هي فحوى ومضمون عملية الاتصال، وهي جملة الرموز التي يرسلها المرسل إلى المستقبل بغية التأثير في سلوكها، وتأخذ هذه الرموز شكل الكلمات، الحركات، الأصوات الحروف، الأرقام، الصور، السكون، تغيرات الوجه والجسم والمصافحة والصراخ والهمسات وغيرها من الرموز .  
أما في موضوع الكتابات الجدارية فإن الرموز تأخذ شكل الكلمات، الأرقام، الرسوم، الصور الأشكال، الألوان، الخطوط. وهذه الصياغات والرموز قد تكون لها معان مختلفة باختلاف الجمهور وبيئتهم الاجتماعية، كما من الممكن أن تحوي على معان صريحة أو ضمنية، خفية أو مترادفة أو متعارضة والرسائل نوعان من حيث المحتوى:

أ - رسائل وظيفية : وهي الرسائل التي تنقل معلومات أو أخبار أو آراء عقلانية في مجالات متعددة، سياسية، ثقافية، اجتماعية، فنية، رياضية... الخ

ب - رسائل عاطفية : وهي الرسائل التي تعبر عن انفعالات عاطفية ما بين المرسل والمستقبل، وهي رسائل تعبر عن مشاعر إنسانية كالحب أو الحقد أو الكره أو الغيرة. وتقسم الرسائل إلى:

أ - رسائل صريحة : وهي رسائل ذات معان واضحة.

ب - رسائل ضمنية : يكون فيها المعنى خفياً أو مضمرًا<sup>1</sup>

#### الوسيلة :

يمكن أن يعبر عن الوسيلة بمصطلح القناة أو الوسائط وهي حامل العملية الاتصالية وهي بدورها مقسمة إلى قسمين:

أ - وسائل الاتصال الشفهي المنطوق : كالمقابلات الشخصية، الاجتماعات، الندوات، المؤتمرات، الإذاعة، التلفزيون.

ب - وسائل الاتصال المكتوب : كالرسائل، الخطابات، المذكرات، التقارير، الجرائد والمجلات، المنشورات، الفاكس، وموضوع الكتابات الجدارية يأخذ هذا الشكل من الاتصال، فهو اتصال مكتوب على الجدران. كما تقسم الوسائل حسب درجة رسميتها إلى:

أ - وسائل رسمية : هي الوسائل التي يعترف بها الهيكل التنظيمي في المجتمع بصورة رسمية مثل : التلفزيون، الإذاعة، الجرائد.

<sup>1</sup> كريم محمد الكتابة الجدارية دراسة سيولوجية بمدينة مستغانم ' اطروحة ماجستير 'في علم الاجتماع الاتصالي 'جامعة عبد الحميد ابن باديس 'مستغانم' لجزائر ' 2012\_ 2013 ' ص 59

بـ وسائل غير رسمية: كالإشاعات، أو الكتابة على الجدران. ومن التعريف السابق يتضح تقسيم الوسائل الاتصالية حسب لغتها إلى ما يلي :

أـ وسائل اللغة اللفظية: سواء كانت محكية أو مكتوبة، وهي الشكل الأساسي لقنوات الاتصال والأشكال الأخرى هي أشكال بديلة.

بـ وسائل اللغة غير اللفظية: وتضم أشكالا متعددة منها اللغة الحركية أي التعبير بحركاتنا واتجاهاتنا الجسدية إيماءات، إشارات، حركات اليدين

جـ اللغة الانفعالية: وهي اللغة الفزيولوجية للجسد: ملامح وتقاطيع الوجه تقطب الحاجبين، النظرات، الابتسام، اصفرار الوجه أو احمراره، تصبب العرق وهي الوسائل لنقل الرسائل العاطفية، وجها لوجه بين المرسل والمستقبل<sup>1</sup>.

تتعدد التقسيمات الخاصة بالوسائل الاتصالية ف هي مقسمة حسب رسميتها ، لغتها ، وكذلك تقسم حسب طبيعتها المادية، فنقسم الوسائل الاتصالية تقسيما ماديا وفقا لطبيعتها المادية حاملة المعاني والمضامين الاتصالية ومنها

أـ القنوات المادية اللفظية: هي الوسائط التي يتم فيها نقل المعاني والمضامين في رموز صوتية مباشرة، وجها لوجه.

بـ القنوات المادية الكتابية: يتم فيها نقل المعاني والمضامين والرسائل الاتصالية بشكل كتابي الكتابات الجدارية، الرسائل، الجرائد...إلخ

جـ - (القنوات المادية التقنية) : و منها الهاتف الإنترنت، الأنترفون، الإذاعة.

د - (القنوات المادية التصويرية) : وهي القنوات التي تعتمد على الصور كالتلفزيون مثلا

– الصدى رجع / العكسية / المرئدة التغذية (Rétroaction – Feed back) :

هو الإجابة التي يجيب بها المستقبل على الرسالة، حيث تستهل الوسائل الشفعية في الاتصال من امكانية حصول أطراف الاتصال على معلومات مرئدة تساعد على رد الفعل، أما الوسائل المكتوبة كالكتابات الجدارية، الخطابات، التقارير والمذكرات فهي بطيئة وغير فعالة في تقديم معلومات مرئدة والسبب في ذلك غياب هوية جهة المصدر (المرسل) ممثلا في محرري الغرافيتي الذي يبقى مبهما لدى

<sup>1</sup> كريم محمد ' الكتابة الجدارية دراسة سسيولوجية بمدينة مستغانم ' ص61

المستقبل جمهور الجرافيتي مما يشكل عائقاً للمستقبل في بناء جسور الثقة مع المصدر، والتعرف على صدقية الرسائل الجرافيتية ومضامينها الاتصالية<sup>1</sup>.

## 2- الاتصال بيئة 6- (Environnement de communication):

تحيط عملية الاتصال بيئة في مكوناتها تحيط بشخص المصدر أو المتلقي (الجمهور (réseau de communication social) فكل من هما جزء في شبكة اتصال اجتماعي هذه الشبكة المحيطة بالمرسل والمستقبل هي التي تساعد على بلورة فهمها للمعاني والمضامين الاتصالية لرسائل الجرافيتي، كما يمكنها أن تعيق أو تضيق أو تحذف أو تسيير أو تشوش على الاتصال

### التشويش – (Bruit) :

هو العنصر المرافق للعملية الاتصالية، ويسمها الدكتور بشير العلق بالضوضاء، ويعرفها بأنها المعوقات التي من شأنها التقليل من القدرة على ادراك معنى الرسالة والتشويش عامل يؤدي إلى إضعاف كفاءة الاتصال وفعاليتها<sup>2</sup>

### شروط الاتصال الجيد:

يشترط في الاتصال الجيد توافر عناصر الوضوح، البساطة، سلامة اللغة والوسية، عدم التعارض، والملاءمة، وهذا من أجل وصول مضامين الكتابات الجدارية إلى جمهورها .  
أ- **الوضوح** : أي أن تكون الرسالة مضمون الاتصال واضحة حتى يتمكن المستقبل من فهمها وتتاح له الفرصة في تنفيذ عملية الاتصال والتقيد السليم بما يدي إلى تحقيق الاهداف المنشودة.

ب- **البساطة**: أن يتم الاتصال بشكل بسيط خال من التعقيد ليتسنى للرسالة ومضمونها من الوصول الى مستقلها في اقصر وقت ممكن حتى يتم العمل بمضمون الرسالة أو العلم به .

ج- **سلامة اللغة والوسيلة** : فان كانت الوسيلة واللغة سليمة خالية من العيوب أمكن أن يصل مضمون الاتصال بدقة، وفي مستوى ادراك المستقبل، وحتى لا تفسر بصورة خاطئة أو غامضة أو مغايرة لما يقصد أو يهدف إليها الاتصال.

<sup>1</sup> ربحي مصطفى عليان ومحمد عبد الدبس ' وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ' دار الصفاء ' 1999 ' عمان ' ط1 ' ص51

<sup>2</sup> ربحي مصطفى عليان ومحمد عبد الدبس ' مرجع نفسه ' ص60



د -عدم التعارض : قد يستخدم أكثر من وسيلة في عملية الاتصال، وبالتالي فإنها يجب الحرص أن يكون هناك تعارض بين هذه الوسائل بل يجب أن تكون متفقة في العرض والكيفية التي يتم بها الاتصال، لأنها في حالة عدم توافقها يؤدي الى قصور عملية الاتصال.

هـ -الملاءمة: إن يكون الاتصال ملائماً من حيث الهدف ومن حيث التوقيت ومن حيث التنفيذ<sup>1</sup>.

### اللغة والاتصال:

تعتبر اللغة إحدى مقومات العملية الاتصالية، وهي عامل يتوقف عليه نجاح العملية الاتصالية، في ظل العولمة الثقافية وما حملته من تعددية لغوية، وهي أداة للتعبير وتوصيل الحقائق والمشاعر بواسطة الأصوات والرموز والإيماءات والإشارات، ويعتبر التعريف السائد عموماً للغة بتضمنها الأصوات (المنطوقة) والرموز (الكتابة)، أما الأصل فإن اللغة جزء من اللسان<sup>2</sup>

تتطلب العملية الاتصالية في ظاهرة الكتابات الجدارية مهارات لغوية متعلقة بالمرسل والمستقبل وتتخلص هذه المهارات في

### أ / مهارة الكتابة:

تعد الكتابة مهارة أساسية وضرورية للاتصال المكتوب، وتعتمد على استخدام قواعد اللغة، وتكشف الكتابة اليدوية عن كثير من جوانب شخصية المرسل (الهدوء ، التوتر، الأحاسيس، الانتماء، المستوى العلمي والاجتماعي.....الخ )، ويتضح ذلك من خلال اللغة المستعملة، وضوح الخط وحجمه، استعمال الرموز والصور.

### ب / مهارة القراءة:

تعد القراءة من المهارات التي لا يمكن الاستغناء عنها في مختلف مراحل الحياة، فمن خلالها يمكن للفرد أن يفهم ويتخيل ويقارن ويستنتج، وهي عامل مساهم في تطوره العقلي والعاطفي والانفعالي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> كريم محمد 'كتابة الجدارية دراسة سسيولوجية بمدينة مستغانم ' مرجع سبق ذكره 'ص 70

<sup>2</sup>كريم محمد 'كتابة الجدارية دراسة سسيولوجية بمدينة مستغانم'نفس المرجع 'ص 71

<sup>3</sup> سامية أحمد جابر، نعمات عثمان، الاتصال و الإعلام وتكنولوجيات المعلومات، دار المعرفة، 2003، الاسكندرية، ص38

### ثالثاً : الكتابات الحائطية في العالم الافتراضي Virtual world

هو عبارة عن مجموعة من المستخدمين يجسّدون شخصيات افتراضية ضمن بيئة ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، ويعتمدون على المحاكاة الحاسوبية كوسيلة للتخاطب والتواصل مع الأشخاص الافتراضيين الآخرين الموجودين في هذا العالم، ويسمى بالافتراضي نظراً لكون جميع ما به من أشخاص وبيئة ووسائل تواصل افتراضية وليست واقعية، ويشيع استخدام العالم الافتراضي عادة في ألعاب تقمص أدوار اللاعبين عبر الإنترنت.

ومن الجدير بالذكر إن العالم الافتراضي يتيح لمستخدميه فرصة العيش في بيئة ثلاثية الأبعاد وكأنها حقيقة، وبشكل أدق فإن العالم يمتزج الخيال مع الواقع بشكل عميق، إذا تسخر التكنولوجيا الذكية لتتعاون مع الحقيقي فيصبح كواحد من أهم التطبيقات الحاسوبية.

ويمكن تعريف العالم الافتراضي أيضاً انه ذلك العالم الذي يلجا المبرمج بضعه بالاعتماد بشكل أساسي على الحاسب الآلي، فيتفاعل معه الإنسان وكأنه عالم حقيقي يحيط به، ومن الجدير إن البعد الثالث 3D أو ما يسمى بالتجسيم بلعب دورا فعالا في تقنية العالم الافتراضي إذا يساهم في تقديم المخرجات علي هيئة نماذج مماثلة للواقع حتى تساهم في إشعار المستخدم كأنه مغموس بالواقع المحيط بيه<sup>1</sup>.

#### تقنيات العالم الافتراضي:

يعتمد العالم الافتراضي على أربع تقنيات أساسية للعالم الافتراضي: وهي وسيلة العرض البياني وتمثل شاشة العرض التي تجسد الأحداث وتعرضها للمراقب

- ❖ النظام البياني وهو عبارة عن نظام يولد عداد من الصور تتراوح بين 20\_30 صورة تقريبا في الثانية الواحدة مع استمرار تغييرها .
- ❖ نظام التتبع ويتم استخدامه باستمرار بالتزامن مع اتجاه رأس المستخدم وموقعه من خلال مراقبة الكاميرا له .

<sup>1</sup> مقال مأخوذ من موقع ( ماهو العالم الافتراضي/ http://mawdoo3.com/إيمان الحيارى)سا 19'13.30 افريل 2018

❖ نظام قاعدة المعطيات ، وهو عبارة عن مجموعة من الفرضيات التي يعتمد عليها العالم الافتراضي من خلال مجموعة من البرامج ومتابعة تفاصيلها <sup>1</sup>.

### الكتابة الحائطية في العالم الافتراضي "الفييس بوك"

الكتابة حين تتم في الواجهة وواجهتك فهي تتم على جدار هو جداري أو جدارك mur.

الجدار واجهة أمامية تقي من الرياح من العواصف ، هو حامي الأسرار وجمع الناس.

على هذا الجدار نستطيع أن نعلق صوراً للتزيين نضع أوعية أو صوراً للاعب أو صوراً للمدينة وغيرها وهكذا نحن نضع صوراً من نحب أن نتبنى أفكاره على جدارنا " تشي غيفار " مثلاً، وأحياناً نضع صوراً تصامياً يكون من لمستنا فنجد صوراً مكتوب عليها لتعبير عن ما بداخل الإنسان.

ولكل فييس بوك جداره هو أول صفحة ينشئها وتتكون من روابط متعددة وغير محددة صفحة جداريه للكلام قبل الكتابة .

فنقل صفحة جداريه لإخراج البيت من سره الدفين ونشر الغسيل على الآخرين من أجل التفاعل.

نحن نكتب لتتكلم وغاية كل كانت في العمق هو الكلام ولو من أجل الكلام ، والإنسان هو كائن الوحيد حسب " جاك لاكان " الذي يمتلك لغة الكلام ، التكلم من أجل الذات أولاً ومن أجل فك الحصار عن جدار الذات بعد ذلك.

على جدار الفييس بوك تضاف وظائف أخرى ، وظيفة الإعلان ووظيفة تكسير الجدار ، ووظيفة إلغاء الصمت ، وهذه الأخيرة هي صلب العملية الفاييسبوكية.

هو موقع متخصص في البث المتحرك وموقع لتحريك الثابت للإثارة الثقافية السياسية للعبث للدين لكل شيء دفعة واحدة وبسرعة يصعب مراقبتها ولو ذاتياً . هو مجتمع قائم بذاته خليط ضروري كجسم الإنسان وعقله وفكره ومجتمعه المادي ، لارقيب عليك سوى أنت نفسك ، أنت سنك وتربيتك ومقصدك وما توده من هذا المواقع وأحياناً ما يريده منك ، فأنت تتقل ثقافتك وأفكارك وسخريتك عبر هذا الموقع تتضامن مع

<sup>1</sup>فاطمة حدروش 'تمثلات صورة الذات في العالم الافتراضي دراسة تحليلية لعينة من صفحات الفاييسبوك' مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال 'جامعة الجزائر 3' 2016/2015'ص 160

مريض ،تفضح فاسدا ظلمك أو ظلم غير ،تصرخ في وجه من سلب حقك في القول والفعل وأشياء الأخرى وتنتظر مناصرين تنتقل الافتراضي إلى افتراضي آخر .

جدار أو حائط الفيس بوك هو كل هذا وغيره فهو مدرستي ومقهاي وملجئي الذي أخرجته للناس ،فهو تجارة كلامية مجدية تداوى قسوة صمت الجدارن .

الكلام هو الميزة الأساسية للكائن البشري .

يمكنك الدخول للعالم الافتراضي دخولا جيدا إذا لم تكن مسلحا بالمعرفة والقوة الداخلية المصرة على فعل المعرفة .

الفيس بوك هنا هو الحائط المستقل لكنه ثابت في الأصل ومتحرك بالافتراضي فكيف يمكن للافتراض ثابت إن يؤثر على الواقع المتحرك،نحن في العالم الافتراضي وبالتالي فإمكانية فسح مجال للخيال لا حدود لها انه علم الخيال .

"ادخل معي عالمي ادخل عالمك ، خفف عني معاناتي اليومية الضيقة أنقلك لعوالم أخرى وأبهي وأرحب ولنتعانق على أجنحة الخيال،ثم إنني ادعوك لزيارة كتاباتي وأنت تدعوني لزيارة موقعك ،وقد لا نلتقي بعدها ،إلا عبر هذا العالم الافتراضي الهائل ،خيال واقعي ،خيال خلاق "

عالم ينقلك بسرعة ضوئية مسافات ،يقذفك من الحاضر إلى الماضي ومن الماضي للمستقبل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>فاطمة حدروش 'تمثلات صورة الذات في العالم الافتراضي' مرجع سبق ذكره 'ص 176

**الخلاصة :**

و من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستخلص أن الكتابة الجدارية مهما كان أسلوبها ، فإن لفهمها لابد من حل و تفكيك تلك الرموز التي تحتوي في طياتها معاني اجتماعية كثيرة جدا ، هي في أساسها معاناة لتلك شريحة التي تلجأ إلى هاته الكتابات كحل بسيط أو كطريقة اتصالية للمطالبة بعدة أشياء .

# الفصل الثالث الأسئلة التي يطرحها

**تمهيد :**

السيمولوجيا هو علم العلامات أو الإشارات أو الدول اللغوية أو الرمزية سواء كانت طبيعية أم اصطناعية ' ويعني هذا أن العلامات إما يضعها الإنسان اصطلاحاً عن طريق اختراعها واصطناعها والاتفاق مع أخيه الإنسان على دلالتها ' ومقاصدها مثل اللغة الإنسانية ولغة الإشارات المرور وغيرها أو إن الطبيعة هي التي أفرزتها بشكل عفوي فطري لا دخل للإنسان في ذلك ' فالسيمولوجيا تدرس ما هو لغوي ما هو غير لغوي أي تتعدى المنطوق ' وهذا ما سنتعرف عليه أكثر في هذا الفصل حول مفهوم السيمولوجيا وإلى أنواعها أيضاً سنتطرق إلى السيمولوجيا عند رولان بارت .

**أولاً : مفهوم السيمولوجيا**

السيمولوجيا هي كلمة مشتقة من الأصل اليونانية "semeion" تعني علامة و "logos" تعني علم الذي نجده مستعملاً في كلمات مثل "sociologie" علم الاجتماع ، "theologie" علم الأديان ، "biologie" علم الأحياء وغيرها .

هكذا يصبح تعريف السيمولوجيا على النحو الآتي:

علم العلامات فيعرفها "دوسوسير" هكذا :

"يمكننا إذن نتصور علماً يدرس حياة العلامات في كتف الحياة الاجتماعية."

فالسيمولوجيا هي علم خاص بالعلامات هدفها دراسة المعنى الخفي لكل نظام علاماتي فهي تدرس لغة

الإنسان والحيوان وغيرها من العلامات<sup>1</sup>

<sup>1</sup> برنار توسان 'ماهية السيمولوجيا' إفريقيا الشرق '2000' بيروت 'لبنان' ط2' ص9

ومن المعروف أن السيمولوجيا هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات سواء كانت لغوية أم ايقونية أم حركية وبالتالي فإذا كانت اللسانيات تدرس الأنظمة ، فإن السيمولوجيا تبحث في العلامات غير اللغوية التي تنشأ في حضان المجتمع<sup>1</sup>

العلم الذي يعني بشكل انساق العلامات ودراستها في صلب حياة الاجتماعية<sup>2</sup>

السيمولوجيا هي علم العلامات والإشارات سواء كانت طبيعية أم اصطناعية، ويعني هذا إن العلامات أما يضعها الإنسان وذلك عن طريق اختراعها والاتفاق مع أخيه الإنسان على دلالتها ومقاصدها مثل لغة الإنسان ، ولغة إشارات المرور... الخ ا وان الطبيعة هي التي أفرزتها بشكل عفوي وفطري لا دخل للإنسان في ذلك ،كأصوات الحيوانات وأصوات عناصر الطبيعة... الخ.

كما تستند السيمولوجيا منهجيا إلى عمليتي التفكير والتركيب " تشبه هذه العملية تفكيك أعضاء الدمية وتركيبها " <sup>3</sup>

ليست السيمولوجيا غير ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات أيا كان مصدرها لغويا أو مؤشرا ، وبما أن علامات اللغة تتمتع بنوع من التفرد والامتياز عن باقي أنواع العلامات الأخرى ،فإنها تخرج عن محيط التعريف :الشيء الذي تتحول معه هذه السيمولوجيا إلى علم يدرس أنظمة العلامات غير اللسانية<sup>4</sup>

<sup>1</sup> وائل بركات' السم لحييا' بقرأة 'رولان بارث' مجلة'دمشق' 2002' العدد الثاني 'مجلد18'ص31

<sup>2</sup> محسن بوعزيزي 'السيمولوجيا الاجتماعية' مركز دراسات الوحدة العربية '2010'بيروت'ص59

<sup>3</sup> جميل حمداوي' مرجع سبق ذكره'ص 67\_69

<sup>4</sup> محمد السر غيني 'محاضرات في السيمولوجيا' دار الثقافة'1987'دار البيضاء'المغرب'ط1،ص05



السيمولوجيا علم الإشارات يوجه هذا العلم اهتمامه نحو دراسة مختلف أنواع العلامات اللسانية وغير اللسانية ، أي انه العلم يدرس دراسة العلامة بأنماطها المختلفة في حياة المجتمع أو دراسة الشفرات أو الأنظمة التي تمنح قابلية الفهم للأحداث والأدلة بوصفها علامات دالة تحمل معناها<sup>1</sup>

## ثانيا : محاور السيمولوجيا

السيمولوجيا محوران اثنان هما الإبلاغ والعلامة اللذان يعتبران أساسا لها ، وكل من هذين المحورين ينفرع إلى تفرعات.

### 1 \_ الإبلاغ:

ينقسم الإبلاغ إلى مباشر وغير مباشر.

#### أ\_ الإبلاغ المباشر:

إن كل تواصل بين شيئين اثنين أو بين مجموعة من الأشياء إذا تم عن طريق مباشر أو عن أي طريقة العلاقة أو غيرها ، فانه لا يعتبر إبلاغا سيمولوجيا كالكانون الذي ينقل الحرارة إلى القدرة ، وكالطفل الذي ينقل إلى زملائه مريضا معديا في المثال الأول عن طريق العلاقة والالتحاق ولكنه تم في المثال الثاني عن طريق العدوى.

ومعنى ذلك إن هذا النوع من الأخبار لا مكان له في السيمولوجيا هكذا إذا لابد من التمييز بين النقل

الحسي وبين ما يمكن أن يسمى سلوكا سيمولوجيا<sup>2</sup>.

#### ب\_ الإبلاغ غير المباشر: نجد

<sup>1</sup> وائل بركات' السم لجيا'قراءة' رولان بارث 'مجلة'دمشق'2002'العدد الثاني'مجلد18'ص17

## ★ الإبلاغ غير اللساني:

يقصد بيه لغات غير اللغات المعتادة ويصنف حسب المعايير الثلاثة.

معيار الأشارية النسقية حين تكون العلامات ثابتة ودائمة مثل الدوائر والمستطيلات ومثلثات ، مثل معيار الأشارية اللانسقية حين تكون العلامات غير ثابتة وغير دائمة كالمصقات الدعائية المختلفة التي تستعمل الشكل واللون قصد إشارة انتباه المستهلك ثم معيار الأشارية التي لمعنى مؤشرها علاقة جوهرية بشكلها كالشعارات الصغيرة ترسم عليها بقعة أو مظلة ثم تعلن على واجهات المتاجر دليلا على ما يو جد فيها من البضائع .

## ★ الإبلاغ اللساني:

يعتبر الإبلاغ اللساني نقيضها للإبلاغ سابقة ، يعرفه دوسوسير بأنه حدث اجتماعي يلاحظ في الفعل الكلامي

## 2\_ العلامة:

يرى " برييتو " إن الدال مع المدلول الموافق له يشكلان معاها يسمى بالعلامة ولكي لا يكون هنالك التباس فأنهما يسميان " منعما " ومعنى ذلك أنهما وجهان لهذا المعنم الذي هو عبارة عن كيان ذي وجهين إن لفظة المعنم جديرة بالشرح ، ذلك إن عبارة نظام العلامات دلت عند دوسوسير وعند ماريتني على ما يرادف المعنم. فكلمة العلامة تستعمل للدلالة على المعنى المؤلف<sup>1</sup>

## ➤ أنواع السيمولوجيا

<sup>1</sup> محمد السر غيني 'مرجع سبق ذكره' ص 29\_96

إن السيمولوجيا علم يدرس حياة العلامات في كتف الحياة الاجتماعية ولكن ما هي العلامة؟

يتعلق الأمر بالعلامات التي تكون إرساليات أساسية للاتصال الإنساني على الرغم من التطور والتشعب الذين شاهدتهما الأبحاث السيمولوجية في العالم ، وانطلاقاً من دي سوسير برزت حركتان سيمولوجيتان مهمتان هما :

أ\_ سيمولوجيا التواصل : كان ميلادها مع ميلاد كتاب "إيريك بويسنس " حيث يمكن للسيمولوجيا أن تعرف باعتبارها دراسة طرق التواصل كإب دراسة الوسائل المستخدمة للتأثير على الغير والمعترف بها تلك الصفة من قبل الشخص الذي نريد التأثير عليه، ويكون هناك مسار سيمولوجي عندما يتوفر شرط هو :

قصد تواصل من قبل متكلم متعرف به ، من طرف المتلقي الرسالة أي لا يمكن أن يكون هنالك مسار سيمولوجي بدون علم أحد الطرفين قصد التواصل الذي يسمح بالتمييز بين :

✦ وحدات تتوفر على قصد التواصل تسمى الدلائل " signes "

✦ وحدات لا تتوفر على هذا القصد ويمكن الحديث عن أمارات " indique " أي انه من الممكن

التأثير على الغير دون إرادة ذلك ، إن طريقة التي يتحدث بها الشخص تحوى انه يعاني من

مشاعر القلق تتعرف عليها ونؤولها بدون تواصل ، وهذا ما ترفضه سيمولوجيا الدلالة التمييز بين

دليل وأمارة .

ب\_ سيمولوجية الدلالة : تعتمد على "رولان بارث" وتتميز برفضها بين دليل وأمارة وكذلك تأكيدها

على ضرورة التفاعل<sup>1</sup>

<sup>1</sup>دليلة مرسلي 'مدخل إلى السيمولوجيا ،نص صورة 'تلمسان 'نط'ص15\_16

عند كل دراسة لنظام دلائل باللغة باعتبارها واقعة اجتماعية، بحيث تم الرفض التمييز باعتباره يقتض أن يكون فعل التواصل متمتعاً بشفافية واضحة فقط، بحيث لا يتعرض لأي ضجيج وبالنسبة لبارت معنى

المتلقي أو الذي يتطفل عليه، يتم تحويله من خلال الممارسة الاجتماعية إلى الدليل<sup>1</sup>

فقد حدد "بارت" في كتابة الأساطير السميائية تقوم على العلاقة بين الدال والمدلول، حسب الأبحاث التي أجراها "بارت" تتوزع عناصر هذا الاتجاه :

✦ اللغة والكلام

✦ الدال والمدلول

✦ المركب والنظام

✦ التقرير و الإيحاء<sup>2</sup>

### ثالثاً : مستويات قراءة الصورة

مع بداية الستينات قام " رولان بارت " بتوظيف التحليل السيمولوجي على الصور حيث بين إن المعاني توجد في نظامين أو مستويين :

#### 1 المستوى التعيني :

يعني المعنى الفوري أو البديهي السطحي للصور أو القراءة الأولية، وهو ما يقابل الدال عند "دي سوسير" "بمعنى آخر انه وصف أولي تعيني للصور، هنا المستوى هو وصف جزئي لا يمكنه إن يوصلنا لكل

<sup>1</sup> دليلة مرسلي 'مرجع سبق ذكره ص 17

<sup>2</sup> قدور عبد الله الثاني 'سيميائية الصورة' مغامرة في أشهر الارسلالات البصرية في العالم 'دارالنشر والتوزيع' 2005'الجزائر' ص32

معنى الصورة إذا نحن في هذا المستوى نقوم بالإجابة على السؤال "ماذا" فهو يساعد على تحديد الموضوع الذي تعالجه الصورة ويعرفنا على محتواها .

## 2 المستوى التضميني:

هو كما يقول اللغوي الدانمركي " هيمسلاف " النظام التالي للفهم الإيديولوجي الاجتماعي وهو أعمق مستوى في قراءة الصورة ، والتي تكون حسب قيم ودوافع المتلقي إذا أن الوصول إلى المعنى الحقيقي العميق للصورة، إنما يتم على مستوى المدلول أو الدلالة التضمنية هو ما أكده العديد من الباحثين في مجال السيمولوجيا فالصورة في مستواها التضميني أو الرمزي تصبح نسيجا من العلامات التي تتبثق من قراءات متعددة او معاجم ولغات متغيرة<sup>1</sup>

## الخلاصة :

إن اللجوء إلى المقاربة السيمولوجية تعد خطوة ضرورية و هامة ، للكشف عن القيم الدلالية و العلامة المسننة ، فالسيمولوجية ما هي إلا دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية ، وهي في حقيقتها

<sup>1</sup> محسن بوعزيزي 'مرجع سبق ذكره ص 118

كشف و استكشاف لعلاقات دلالية غير مرئية ، حيث تناولنا في هذا الفصل تعريفا عاما حول السيمولوجيا و أنواعها ، وألقينا نظرة سريعة على كيفية التحليل السيمولوجي عند رولان بارت

الباب التاسع التطبيقي

## الإطار التطبيقي :

كل رمز له نظام دلالات وكل لغة تحمل بداخلها صيغة تعبير وصيغة مضمون وهذا ما حدده كثير من الباحثين من خلال الدال والمدلول وأضافوا انه يوجد مستويين لقراءة الصورة تعيني وتضميني أما المستوي التعيني فيمثل ما تعرضه الصورة والمستوى التضميني فهو يعبر عن ما يراد قوله في الصور عن طريق تفكيك هذه الصورة ويعتمد الأمر على القراءة الشخصية للفرد.

أي أن عملية مستويات الصورة تنحصر بين الذات المستقبلية والذات المرسلية في التفاعل حول الموضوع ، حيث أن الصور والكتابات الموجودة في صفحة الفايسبوك تمثل الموضوع وهي متلفظة ومنتجة من ذات مرسلية يقوم الباحث بتأويلها باعتباره ذات مستقبلية كونه متلقيا لما ينشر ويؤولها إنطلاقا من عنصر عامل الموضوع .

و كما سبق و ذكرنا يمتاز التحليل السيمولوجي بكونه : محايت بنيوي ، و متميز ، أي أنه في عملية التحليل نعتد على تفكيك النص أو الصورة لمعرفة الأجزاء المكونة لها و إعادة الربط بين هذه الأجزاء باعتباره في علاقة متداخلة البناء المعنى ، ولا نكتفي بتأويل المعنى لكل جزء بل نتعداه لإعطاء معنى كلي انطلاقا من الخطوتين السابقتين باعتباره تحليلا متميزا يؤول الكل انطلاقا من الجزء ، وهذا ما سنعتده في تحليلنا لصفحات الفايسبوك التي هي عبارة عن خطاب بصري يتضمن مجموعة الصور والخطابات اللسانية والملصقات المتعددة فنقوم بتفكيكها وتحليل كل عنصر على حدى



## الكتابة الحائطية رقم 01:

المستوى التعيني :

الرسالة الألسنة : جميلة جريئة صعبة تماما كأغنية dispasito



اسم مستخدم الفايس بوك : La prise de mer

الرسالة البصرية :



الرسالة عبارة عن كتابة مكونة من اللغتين العربية والفرنسية وتتخلل وسط الكتابة ملصقات تعبيرية imojis.

فالكتابة باللون الأبيض والخلفية بلون الأسود .

فعبرت عن كل كلمة بملصق تعبيرى لها :

فالمصق الأول 01 Imogi يعنى الشعور بالحب .

أما المصق الثانى 02 Imogi يعنى القوة .

أما المصق الثالث 03 Imogi يعنى الموافقة .

أما المصق الرابع 04 Imogi يعنى المحبة .

إما عن اللونين الأبيض والأسود

فالأبيض يدل على الخير والتفاؤل ، والأسود يدل على الاستياء والظلام .

فاختارت اللون الأبيض من اجل إبراز الكتابة لوضوحها من خلال حب إظهار الذات والتباهى بها فى العالم الافتراضى .

### المستوى التضمينى:

قامت صاحبة الفايس بوك باستخدام هذه الكتابة الحائطية لتعبير عن شخصيتها وأنها ليست سهلة المنال لذلك استعملت هذه الكلمات لتعرف بنفسها وقد شبهت نفسها بأغنية وهى أغنية جميلة الكل يسمعها .

dsposito والتي ببطء

ففيها كلمات جرئية تثير انتباه كل من يشاهدها لكن غير مفهومة أو صعبة على من يعرف اللغة الاسبانية فهي تمثل شخصية قوية والتي تتحلى بالثقة بالنفس بمعنى متميزة عن غيرها ولا احد يستطيع الوصول إليها بسهولة .

## الكتابة الحائطية رقم 02

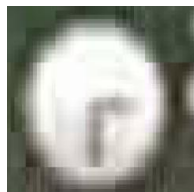
### المستوى التعييني

الرسالة الألسنية : " كما في دقيقة درتلك قيمة نقدر تم تم نرجعك معرفة قديمة "



اسم مستخدم الفيس بوك : مدامة عمار اون باغسون (مقلشة ومربولة ومهبولة )

الرسالة البصرية : فتاة مراهقة عصرية ' في قمة أناقتها بربطة عنق صغيرة بشكل فراشة حمراء اللون مع قميص ابيض تحاول تمرير رسالة مخصصة من خلال "قولها كما في دقيقة درتلك قيمة نقدر تم تم نرجعك معرفة قديمة" مع استعمالها لبعض الرموز الفيسبوكية



الملصق الأول imogi 01

الملصق الثاني 02 imogi تعبر عن الوقت وقيمته للإنسان

الملصق الثالث 03 imogi الاستهزاء بالإغاظة

الملصق الرابع 04imogi يعبر عن الموافقة

الملصق الخامس 05 imogi يدل على البهجة والسرور

**الإيماء والحركة :**

\_ حركة اليدين من خلال شدتهما لربطة العنق التي تدل على الثقة والدبلوماسية والرضى

\_ حركة الشفاه إشارة التقبيل وتعني الخضوع والرضي والاستسلام .

**سميولوجيا الأشخاص :**

الفتاة تدل على العفة والطهارة والأنوثة والحنان والعطف والمسؤولية

**سميولوجيا الألوان :**

\_ اللون الأبيض يدل على النقاء والطهارة والنظافة والسلام والتفاؤل .

\_ اللون الأحمر يدل على الحب والثقة وقوة الشخصية .

\_ اللون الزهري يدل الجمال والتكبر والكمال.

**سميولوجيا الدلالة اللغوية والنصية :**

(كيما في ) تعكس على كينونة شخصية كان لها اسم .

( دقيقة ) دلالة الوقت والزمن .

(درتلك ) دلالة الفعل أو حركة أو اهتمام

( قيمة ) دلالة الملموس حسي يدركه الإنسان بحواسه

( نقدر تم تم ) دلالة الاستطاعة والفاعلية .

( نرجعك معرفة ) دلالة الرجوع والخضوع واليأس والاستسلام .

( قديمة ) دلالة القيمة الملموسة .

علامات التعجب إشارة دلالية على الحركة انفعالية لردة فعل غير متوقعة

علامات النقاط المتتالية هي إشارة دلالية تعكس التوقعات المراد فهمها للمعاني التي تليها .

### المستوي التضميني :

الكتابة الحائطية تعكس واقعا وسياقا اجتماعيا وعاطفيا حيث لعبت العلاقات الحميمية المزيفة هاجسا للفتيات كانت نتيجتها الخوف وعدم الثقة . والمعنى الحقيقي بثبت الشجاعة وإيمان وتعلق الشخصية القوية بالحياة وعدم تزعزعها لشتى الخيبات الحسية الشعورية ووقوفها من جديد في التمسك بأناقته وجمالها كركائز تعتمد عليها قوة شخصيتها في إظهارها في العالم الافتراضي .

### الكتابة الحائطية رقم 03 :

#### المستوى التعييني :

الرسالة الألسنية : عاقلة بصح عندي لسان يبدلك **la couleur** # تاع وجهك



اسم المستخدم فايس بوك : Je Suis Fidèle

الرسالة البصرية :



- الحذاء يدل السرعة في التطور والرفاهية المرأة .
- النظارات تدل سميولوجيا على الثقافة العصرية والحضارية .
- الحقيبة تدل على الأثوثة والموضة العصرية للمرأة .
- السماء تدل على الاتساع الغموض الخبرة والتأمل .
- البنائيات تدل على النسق العمراني وارتباطه بالثقافة المحلية
- الفتاة تدل على العذوبة العفوية الجمال .

\_سميولوجيا الالوان

الأسود دلالة على القوة

الأبيض دلالة على السلام

الأحمر دلالة على الحب والاهتمام وأيضا يدل على الخطر.

الأصفر يدل على الغموض الانفعال.

\_ سمائية الحركة والإيماء:

\_ حركة اليدين وبروز إحدى الأصابع دلالة على ردة فعل انفعالية تهجمية تعكس حالة شعورية ومزاجية .

\_ حركة القدمين والرجلين المعكوستين تدل على الغرور ولفت الانتباه .

\_ حركة شبه الجلوس تدل على وضعية يراد به الترفع والتنزه والقوة ترف.

\_ سيمولوجيا الدلالات اللغوية والوحدات النصية .

(عاقلة بصح عندي لسان ) سياق اجتماعي نفسي مرتبط بحالة شعورية وردة فعل ارتجالية تعكس الآثار السلبية

(la couleur) باللون الأحمر دلالة لغوية ذو مصطلح فرنسي تعكس اللغة المختلطة وحدة دلالية تثير مدى تغير المزاج كردة فعل من خلال حالة اللون .

(تاع وجهك ) وحدة دلالية وتعكس الصحبة المترتبة عند ردة فعل المرتقب

### المستوى التضميني:

الكتابة الحائطية تحمل في طياتها سياق اجتماعي ونفسي يتعلق بحالة المجتمع من خلال تفشي مثل هذه الظواهر المتمثلة في التحرشات الجنسية والمعاكسات الشبابية للجنس اللطيف كما يؤكد على تحرر المرأة من قيود وتسلط الرجل وزوال مفهوم الضعف بالنسبة للفتيات وإظهاره في العالم الافتراضي .

**الكتابة الحائطية رقم 04:**

**المستوى التعيني:**

**الرسالة الألسنية:** كامل لي حبيتهم ماتو في حادثة ( la confiance )

**الرسالة البصرية :**





اسم المستخدم الفيس بوك : Racha La brune

سميولوجيا الدلالة اللغوية والنصية

تم استخدام التعميم بتوظيف كلمة "كامل"

(ماتوا في حادثة) تعكس دلاليا على الحزن واليأس الموت الكآبة .

(la confiance) إنقطاع أواصر الثقة، الصداقة، الروابط الإنسانية التي تلاشت.

\_ سميولوجيا الألوان

الأسود : دلالة على الحزن والاستياء .

الأبيض : دلالة على الصفاء.

الأحمر : دلالة على الألم والجرح .

### المستوى التضميني :

استعمال أسلوب بلاغي، بتوظيفه التعبير المجازي مفاده التعميم على انعدام الثقة في العلاقات الإنسانية

الكتابة الحائطية تعكس سياق اجتماعي وعاطفي يتعلق بخيبة الأمل لشخص تعرض للخيانة من أقرب

الناس إليه مما ولد لديه عدم ثقة في الآخرين تم التعبير عن الحالة النفسية خلق وفاة اعز الناس إليه

ودلالة على مسه الأذى والتجريح والألم وإظهار معاناته النفسية كما إستخدامت اللغتين العربية والفرنسية

في الكتابة: نتيجة لما يوفره الفضاء الأزرق الفيسبوك من حرية في التعامل والتعبير بلا قيود. في العالم الافتراضي.

**الكتابة الحائطية رقم 05 :**

**الرسالة الألسنية :** حياتهم غير العسة تقول يماهم ولدتهم في GARITA

**الرسالة البصرية :**



اسم مستخدم الفيسبوك : ( نيتي تخرج فيكم ) Uzg Un



العينين : دلالة شكل العينين: التقصي، التتبع عن كذب الحياة الخاصة

المصق imogi شعور تعبيرى عن عدم الرضا وعدم الارتياح

سميولوجيا الألوان

الأسود : يدل على اليأس .

الاحمر : يدل الغضب .

الأصفر : يدل على الكآبة والاستياء.

الترابى: يدل على الهدوء والرزانة.

سميولوجيا الدلالة اللغوية وحدات النصية

(حياتهم غير العسة ) سياق اجتماعى نفسى مرتبط بحالة شعورية .

(تقول يماهم ولدتهم ) تعكس اهتمام الزائد فى مراقبة أفعال الآخرين .

(Garait) مصطلح فرنسي يشير إلى مكان المراقبة .

### المستوى التضميني :

الكتابة الحائطية تعكس واقعا وسياقا اجتماعيا حيث لعبت العلاقات الاجتماعية دورا مهما في الحياة الآخرين تدل على تصرفات الأشخاص وتدخلهم في حياتهم وذلك بمراقبتهم ومتابعة تحركاتهم بشكل يومي والمعنى الحقيقي يثبت عدم الرضي بهذا السلوك وأيضا عدم تقبله لذلك تم إظهاره في العالم الافتراضي.

كما توحى الخفية إلي التردد والترقب

تم استخدام الأسلوب البلاغي وهو تعبير مجازي ومقارنة بين مراقبة الناس لبعضهم البعض وبين دور الجندي الموجود في garait والذي يعكس مدى تدني مستوى الأشخاص وهمهم الوحيد تتبع الحياة الشخصية للأفراد.

### الكتابة الحائطية رقم 06:

#### المستوى التعيني:

الرسالة الألسنية :أمارس الغباء لراحة بالي متلعبهاش حشيتهاالي

#### الرسالة البصرية :



اسم مستخدم الفيسبوك: Nina Mariana



الملصق الأول 01imogi يدل الاستهزاء

الملصق الثاني 02imogi يدل الاستهزاء بالإغظة

الملصق الثالث 03imogi يدل على الأهمية

الملصق الرابع 04imogi يدل على الاستنكار الساخر.

الملصق الخامس 05imogi يدل على الاستحسان والاستنكار الساخر.

الملصق السادس 06imogi يدل على الإعجاب بالنفس أو الغرور.

سميولوجيا الألوان

الأسود : يدل على الغموض والظلام

الأحمر : يدل الثقة بالنفس وقوة كبيرة ويعطي إحساسا بالنشاط

الأبيض: يوحي بالصفاء والنقاء والوضوح بمعنى تظمن له النفس وتحس بالصفاء والسكينة ويبحث على

التفاؤل والسرور

الأزرق : يدل على الهدوء ويساعد على الاسترخاء والسيطرة على العواطف والمشاعر وخلق إحساس بالقوة والاستقرار كما يدل على الفاييبوك

#### المستوى التضميني:

الكتابة الحائطية تعكس سياق اجتماعي ونفسي جاءت لإبراز الذات وأنها مغرورة وفطنة لكل شيء وهي تحاول بذلك أن تبرز أنها غبية ولكن تعلم بما يدور حولها لهذا استعملت لفظ ماتحشيهاليش .

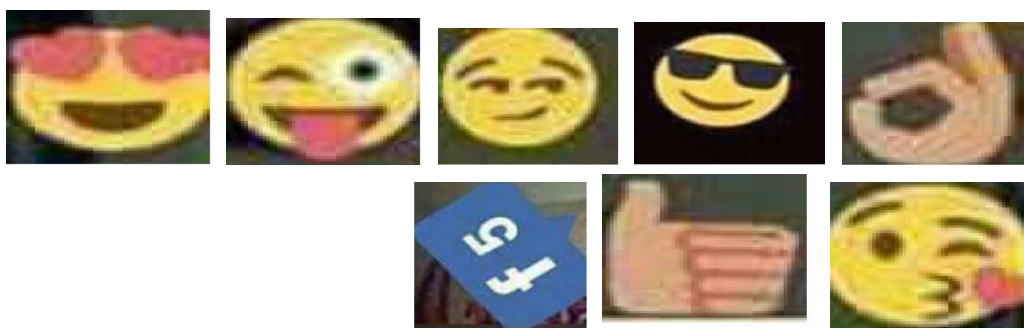
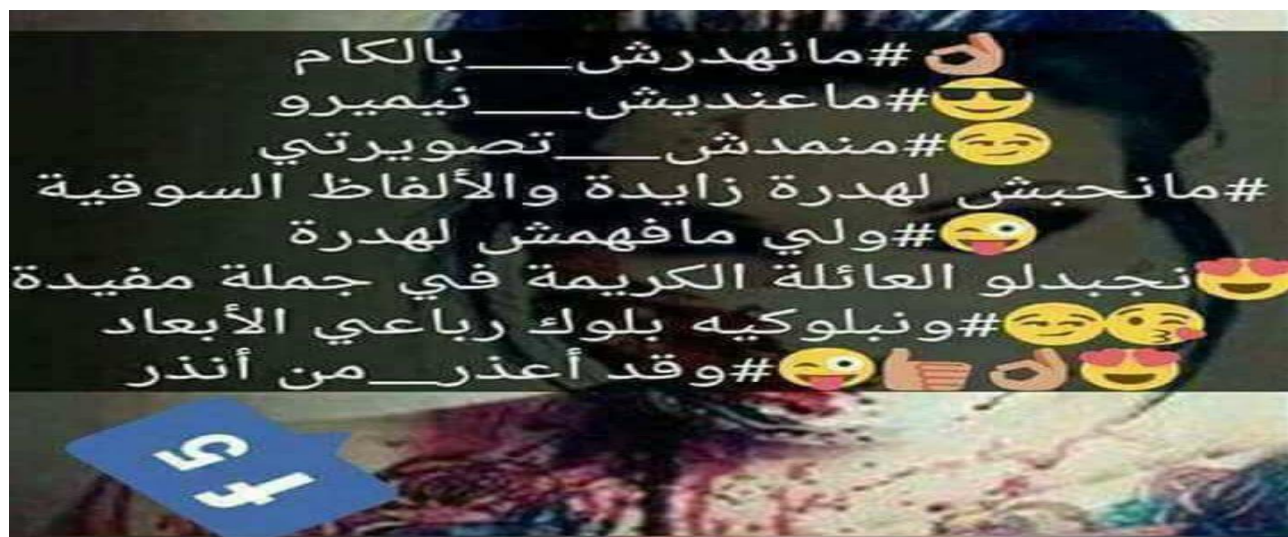
تم استعمال أسلوب الوصل والربط بين جملتين مع استعمال نفس الوزن في نهاية الكلمة للعبارتين

#### الكتابة الحائطية رقم 07:

#### المستوى التعيني :

الرسالة الألسنية : مانهدرش بالكام ما عنديش نيميرو منمدش تصويرتي مانحبش الهدرة الزايده والألفاظ السوقية ولي مافهمش الهدرة نجبدلو العائلة الكريمة في جملة مفيدة ونبلوكيه بلوك رباعي الأبعاد وقد اعذر من انذر.

#### الرسالة البصرية :



الملصق 01imogi يدل على الموافقة .

الملصق الثاني 02imogi يدل على الأهمية .

الملصق الثالث 03imogi يدل على الاستهزاء.

الملصق الرابع 04imogi يدل على الاستهزاء بالإغاضة.

الملصق الخامس 05 imogi يدل على الشعور بالحب .

الملصق السادس 06imogi يدل على الشعور بالحب مع التقبيل.

الملصق السابع 07imogi يدل على العمل الجيد .

الملصق الثامن 08imogi يدل على مميز وفي قمة .

سميولوجيا الأشخاص

الفتاة : تدل على تبيان جنس مستخدم الفيسبوك.

سميولوجيا الألوان

الأسود : يدل على الغموض.

الأصفر : يدل على الفطنة والذكاء والإبداع

الأزرق : يدل الفيسبوك .

الأبيض : يدل على الصفاء والنقاء.

كما استخدمت كلمة "ما" في بداية العبارات تفيد التردد في استعمال النفي

### المستوى التضميني :

الذات المتلطفة في هذه الكتابة هي ذات ناقدة تفضل التعبير وتدوين أفكارها بأسلوب ناقد قريب لسخرية 'تفضل التعبير عن ذاتها وتريد تقديم نفسها في العالم الافتراضي كذات ناقدة مثقفة ' بعيدا عن وجودها المادي ' تكفي بتقديم نفسها وهي بذلك تمت توجيه إنذار لمتصفح على جدار الفيسبوك وتقديمها نصيحة للفتيات الأخريات لتفادي التهديد ' فهي بذلك توحى على إنها شخصية متميزة وقوية في العالم الافتراضي .

فهذه الذات متأثرة بهويتها العربية تستعمل اللغة العربية في اغلب تعبيراتها ' وكذا تستعمل بمصطلحات العامية الموجودة في محيطها ومتأثرة بثقافتها الاجتماعية

### استنتاجات الدراسة :

من خلال الدراسة التي قمنا بيها والتي تقوم على التحليل السميولوجي لعينة من صفحات الفيسبوك لطلبة العلوم الإنسانية السنة الأولى من خلال تحليل بعض الكتابات الموجودة في صورة الغلاف ، ولقد توصلنا إلى جملة من النتائج هي :



يبدو إن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت بالفعل جزء لا يتجزء من حياتنا ، ليس هذا فحسب ولكنها أصبحت تعكس الكثير والكثير عن طبيعة شخصياتنا ، فكل شخصية طريقة تعبير معينة عبر الفايسبوك تعبر الكتابات عن رؤى الشخص وانفعالاته وتجاربه الخاصة فهي ابتكار وتأليف ، ولكن تختلف من شخص لأخر حسب المهارات والخبرات التي يمتلكها ، فهي تعد منبرا لتعبير عن ذوات الأفراد ونافذة لتوصيل أفكار إلى اكبر عدد ممكن ، فمن خلالها يمكن لأشخص التعبير عن أفكاره كيفما أراد .

✓ يتيح التواصل عبر شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك حرية أكثر في متابعة الآخرين و التعرف إليهم ، ففي العالم اليومي الذي نعيشه قد لا نجد الفرصة لتبادل الحوار ولا لتمحيص شخص ما ، لكن مجرد دخولنا لصفحته يسمح لنا بالتعرف على أفكاره ويوميته ومستجداته ومتابعة أحداثه .

✓ الفرد في العالم الواقعي يعبر عن ذاته وأحاسيسه بالأفعال و الأقوال ، وفي العالم الافتراضي يتم ترجمة إنفعالاته وأفكاره إلى رموز دالة .

✓ الخصوصية هي الأخرى من العناصر المهمة في العالم الافتراضي ، فالفرد هو من يتحكم في حياته الافتراضية بكل حرية وليس لشخص آخر التدخل في خصوصيته .

✓ العالم الافتراضي هو ليس مجرد بيئة رقمية ولكنه بيئة افتراضية يتيح التعبير عن الأهواء بطريقة رمزية ، وترجمة الأفكار والمشاعر إلى رموز .

✓ العالم الافتراضي عالم انتقائي يخلقه الفرد لنفسه .

✓ تتأثر الذات في العالم الافتراضي بالبيئة الاجتماعية الموجودة في الواقع الفعلي ، وذلك ما نستدل عليه من خلال التعبير عن الذات برسائل السنية ذات صلة باللهجة العامية السائدة وذات صلة بالهوية الدينية للمجتمع .

✓ الذات في العالم الافتراضي هي ذات منتجة وذات فاعلة في نفس الوقت، فهي المرسل والمنتجة لهذه الرسائل التي تقوم بنشرها عبر صفحة الفايسبوك .

✓ يوفر العالم الافتراضي بيئة تواصلية تتسم بالحرية التعبير يخفف من الضغط الموجه على الشخص في إبدائه ارئه المختلفة ، فبإمكانه إنشاء حساب بهوية مستعارة لتمويه عن ذاته الحقيقية ويفجر مكبوتاته الكامنة .

- ✓ العالم الافتراضي فضاء لتعبير عن الجانب المعنوي لذواتنا أكثر من الجانب المادي ، ففي صفحات الفايسبوك حيث ظهر جزء من هويتنا أو نتقمص شخصية أخرى نصمم معالمها أو نختفي خلف صورة لفنان واسم مستعار ، فنحن نخفي الذات كيان له وجود حسي ونكتفي بالتعبير عن مكونات النفس وتصوراتها ، فالعالم الافتراضي فضاء لتعبير عن التمثلات الداخلية لذات .
- ✓ تترك البيئة الواقعية للفرد بصمتها عليه في تمثلاته في العالم الافتراضي من ذلك تأثره بالهوية السائدة كاللغة والدين والثقافة مثل استخدم مصطلحات سائدة في مجتمعه تدل على قوميته .
- ✓ تعد من أسباب الرئيسية لتنامي الظاهرة فهي تجسد صراع الأنا والانا الأخر محاولة الفرد عن تحقيق الذات في المجتمع الافتراضي ، وخاصة إسقاطات نفسية لهواجس ، طابوهات وميولات جنسية إفراغات انفعالية ، مكبوتات ، مشاعر إنسانية تاحذ من جدران التواصل الاجتماعي مدونات أو مسودات لها .
- ✓ يمكن القول إن العالم الافتراضي من زاوية هذه الدراسة هو ليس عالما بديلا للعالم الواقعي بل هو عالم مكمل له وامتداد لجملة الأفكار الموجودة في الواقع ، ويعد فضاء لتتفيس عن مكونات التي يعجز الفرد الاجهار بها في الحياة اليومية ، وبالتالي فهو مكمل للواقع والفضاء لإشباع الحاجات التواصلية الكاملة .

### توصيات الدراسة :

- تعد الدراسة والبحوث في كل ما يتعلق بالعالم الافتراضي مجالا خصبا لتبادل وطرح عديد القضايا التي تطرح نفسها ، كمسألة الهوية الافتراضية ومسألة التقمص وأنماط التفاعل المختلفة فكلها قضايا تتطلب التمحيص والدراسة والتعمق النظري فيها وإزالة البس فيها .
- يعد العالم الافتراضي مجالا لتمثل السيمائيات الأهواء والعلامات الدالة المعبرة عن الانفعالات والأحاسيس ، باعتباره عالما رمزيا له خصوصياته في التعبير عن الأهواء .
- الدراسات المتعلقة بصفحات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك تحتاج لتعمق أكثر في المدلولات المختلفة وقياس درجات التمثيل والتعبير من خلال التحليل المعمق لما يتم تدوينه عبر هذه الشبكات .

- يعد العالم الافتراضي بمختلف أشكاله سواء المتاح عبر شبكات التواصل أو غيرها فضاء لدراسات السيمولوجية التي تدرس كل انساق العلامات ، فالعلامة الافتراضية وكل ماينجم عن العالم الافتراضي تعد نسقا رمزيا قابلا لتأويل والقراءات الدلالية .
- إن نتائج الدراسات في مثل هذه المواضيع لا تتسم بالدقة في تعميم النتائج ، لان كل حالة أو صفحة تشكل تمثلا لذات من الذوات ، ذات كيان حسي والمعنوي والتي تختلف من ذات إلى أخرى

## الخاتمة :

و في الختام هذه الدراسة المعنونة بالكتابات على جداريات التواصل الاجتماعي " تحليل سيميولوجي " وكانت الغاية منها التعرف على أهم الدلالات و الإيحاءات و المعنى الخفي لها ، فهي تعكس صورة الذات في العالم الافتراضي و ذلك من خلال شبكات التواصل الاجتماعي "شبكة الفيس بوك \_ نموذجاً " ، فالذات هي كيان حسي غير مدرك بالبصر لكن يعبر عنها بالسلوكيات و الأفكار .

الذات في العالم الواقعي المعاش تعاني قيوداً أكثر ، تتعلق بالعادات الاجتماعية و الأعراف المنظمة للسلوك في حين أنها تجد في العالم الافتراضي منطلقاً للتعبير بعيداً عن هذه الالتزامات .

\_ يخضع تقييم الذات لصورتها حول نفسها من خلال المقارنة بين الذات المثالية التي تصبوا لها ، وبين ما هي عليه في حين أنها في العالم الافتراضي تتحكم بشكل كبير في تشكيل ذاتها الافتراضية ، فالفرد في البيئة الافتراضية هو من يختار اسمه و صورة شخصية التي تمثله ، وقد يظهر بصورة مستعارة أجمل مما هو عليه في الواقع أمام الآخرين لإشباع تلك الرغبة في تحقيق الذات المثالية . فالتقييم السلبي لصورة الذات في الواقع يتأثر بالمحيطين بالفرد قد يساهمون بعباراتهم في قهره أو التقليل من شأنه ، في حين العالم الافتراضي يجد الفرد ملاذاً لتخلص من هذه العوارض المزعجة و يختار أفراد بيئته ، و بالتالي يقوم بتقييم الفرد في العالم الافتراضي وفق ما يظهره للآخرين و ليس وفق ما هو عليه حقيقة في الواقع .

\_ تتقلص أساليب التعبير عن الانفعالات في العالم الافتراضي وتنحصر في الجانب المعنوي من خلال الأيقونات ذات المعنى الإيجابي و الرسائل اللسانية المعبرة عكس العالم الواقعي أين يمكن للفرد التعبير عن تغيرات حالاته النفسية من خلال الصراخ و التحطيم و الضرب و غيرها من أشكال التعبير.

قائمة المراجع

## قائمة المراجع :

1. برنار توسان ،ماهي السيميولوجيا ،إفريقيا الوسطى ، 2000، بيروت لبنان .
2. جميل حمداوي ، السميولوجيا بين النظرية و التطبيق ، الوراق ،2011،عمان الأردن
3. خالد غسان ، يوسف المقدادي ،ثورة الشبكات الإجتماعية "ماهية المواقع التواصل الإجتماعي و أبعادها، دار النقاس ، 2013، الأردن ، ط1
4. ربحي مصطفى عليان و محمد عبد الدبس ،وسائل الإتصال و تكنولوجيا التعليم ،دار الصفاء ،1999، عمان الأردن ، ط1.
5. سامية أحمد جابر و نعمات أحمد عثمان ، الإتصال و الإعلام و تكنولوجيا المعلومات ، دار المعرفة ،2003، الإسكندرية .
6. عباس مصطفى ، الإعلام الجديد "مفاهيم ووسائل تطبيقات " ،دار الشروق ،2008، عمان ، ط1.
7. علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد " شبكات التواصل الإجتماعي " ،دار أسامة ،2014، عمان ، ط1.
8. فتحي حسين عامر ، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك ، دار الكتب المعرفة ،2010، القاهرة
9. قدور عبد الله الثاني ، سيميائية الصورة " مغامرة سيميائية في أشهر الإرسالات البصرية في العالم ، دار النشر ،2005، الجزائر

10. محسن بوعزيزي ، السميولوجيا الإجتماعية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2010 ، بيروت . محمد السرغيني ، محاضرات في السميولوجيا ، دار الثقافة ، 1987 ، دار البيضاء المغرب ، ط 1 .
11. محمد السيد حلاوة ، العلاقات الإجتماعية الشباب بين الدردشة الأنترنت و الفيس بوك ، دار المعرفة ، 2011 ، مصر .
12. مصطفى الحجازي ، الإتصال الفعال في العلاقات الإنسانية كالإدارة ، مؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع ، 2000 ، لبنان ، ط 3 .
13. مي عبد الله ، الاتصال في عصر العولمة ، دار الجامعة للطباعة و النشر ، 1999 ، بيروت .
14. وائل بركات ، السميولوجيا بقراءة رولان بارت ، مجلة جامعة دمشق ، 2002 ، العدد الثاني ، مجلد 18 .
15. وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفيس بوك على المجتمع ، المكتبة الوطنية ، 2012 ، الخرطوم ، ط 1 .
16. دليو فضيل ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري ، ديوان المطبوعات ، 1998 ، الجزائر .
17. دليلة مرسلي 'مدخل الي السميولوجيا ' نص الصورة ' تلمسان ' 1990.
18. هبة حلمي ، مقدمة كتاب حوايا الشهيد فن الشارع الثورة المصرية ، دار العين ، 2013 ، مصر .



## مذكرات ماجستير و دكتوراه :

1. أغيلاس زرقوقي ، العالم الافتراضي ضمن ألعاب الفيديو الإلكترونية " دلالات تفاعل إنسان\_ألة "مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة الجزائر3، 2013 .
2. جبار كثرة ، اتجاهات طلبة الجامعيين نحو الكتابة الجدارية دراسة لعينة من طلبة الجامعيين ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ،2013، 2014/ .
3. عامر نورة ، التطورات الإجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية ، أطروحة ماجستير في علوم النفس و علوم التربية و الأطفونيا ، جامعة الأخوة منتوري ، قسنطينة الجزائر، 2006/2005
4. نورمان مريم ناريمان ، استخدامات المواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في علاقات الاجتماعية ، دراسة عينة لمستخدمي الفاييس بوك ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال ،جامعة الحاج لخضر ، باتنة، 2012. .
5. فاطمة حشدروش ،تمثلات الصورة الذات في العالم الافتراضي ،دراسة تحليلية لعينة صفحات الفاييس بوك ، جامعة الجزائر3 2016/2015 .
6. كريم محمد ،الكتابة الجدارية " دراسة سسيولوجية بمدينة مستغانم " ، أطروحة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم ،2013/2012 . منصور مختار ، الإعلام الرسمي و الإعلام غير الرسمي " الكتابة الجدارية نموذجا " ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع ، قسم علم الاجتماع ، وهران ، 2004/2003 .
7. وجدي محمد بركات و توفيق عبد المنعم ، الأطفال و العوالم الافتراضية " آمال و مخاطر " ، مؤتمر الطفولة في عالم متغير ، مملكة البحرين ، 2009

## المعاجم :

\_ قاموس المعاني فرنسي عربي ، عربي فرنسي .

## المصادر الإلكترونية :

\_ العالم الافتراضي ، البعد الثالث في حياتنا اليومية

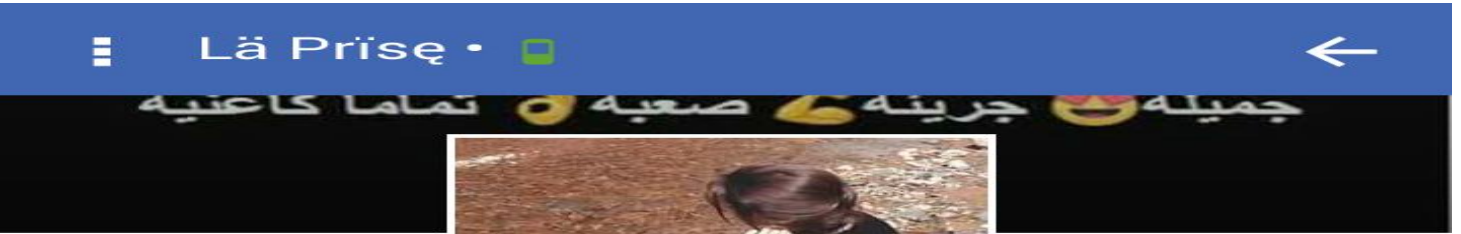
Word /le 22/04/2018/ 12h22 http//blog. amarienran . com / virtual

\_ العالم الافتراضي

<https://ar.wikipedia.org/wiki/le25-2018-11h25>

السلامة

## ملحق الصور الصفحة الفايسبوكية الأولى



**Lä Prisëq Dë Mër**

الرسالة

إضافة صديق

درست في Beverly Hills North Public School

تقيم في لي توكيوت



## ملحق الصور الصفحة الفيسبوكية الثانية



← مدامة عمار



مدامة عمار اون باغسون (مقلشة ومريولة ومهبولة)

الرسالة

إضافة صديق

ياداخل صفحتي. صلي على محمد عليه الصلاة والسلام #  
تقيم في مستغانم  
مرتبطة

عرض المزيد



الصور



الأصدقاء

قامت مدامة عمار اون باغسون بتحديث



## ملحق الصور الصفحة الفايسبوكية الثالثة



MīNā Mīriāna

الرسالة

إضافة صديق

حول MīNā



الصور



الأصدقاء

قامت MīNā Mīriāna بتحديث صورة الغلاف الخاصة بها.



## ملحق الصور الصفحة الفيسبوكية الرابعة



Facebook لدى Engineer  
درست Sciences du Mouvement Humain في  
Université de Mostaganem  
تقيم في مستغانم



## ملحق الصورة الفايبروية الخامسة



Racha •



Racha Labrune

الرسالة

إضافة صديق

Mosta

تعمل لدى Facebook

درست في Université de Mostaganem

من مستغانم

عرض المزيد

كامل لي حبيتهم ماتوا في حادثة  
la confiance

الصور



الأصدقاء




## ملحق الصور الصفحة الفايسبوكية السادسة



Üzg • □ ←

#حياتهم غير #العسة X تقول  
#يماهم ولدتهم في GARITA



(نيتية تخرج فيغم) Üzg Ün


صديق مشترك واحد: Mînä Āmînä

الرسالة □

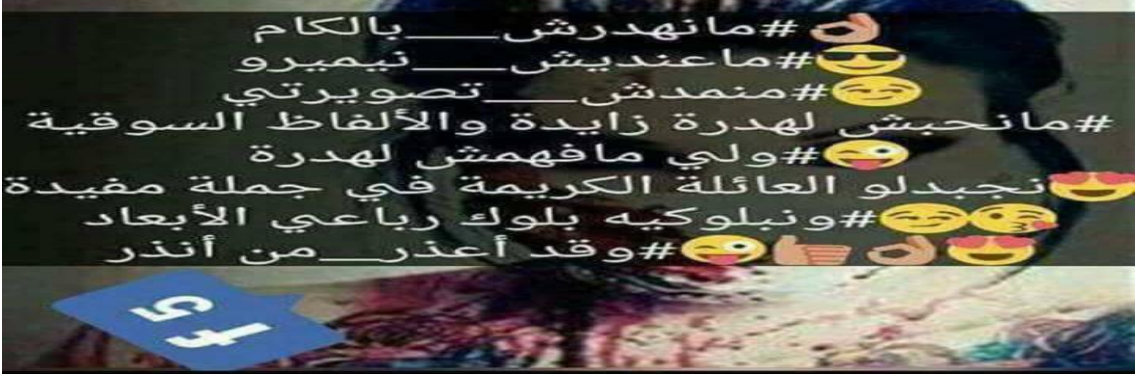
إضافة صديق +

Don't get used to anyone cause  
disappointment kills you deep inside ☹️😞

يتابعها 180 شخصا



## ملحق الصور الصفحة الفايسوكية السابعة



Aïcha Aïcha

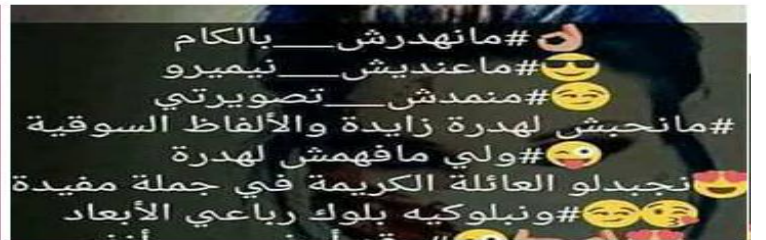
الرسالة

إضافة صديق

Facebook لدى Hacker

درست علوم انسانية و اجتماعية في جامعة عبدالحميد  
ابن باديس مستغانم

تقيم في مستغانم



## الفهرس

تشكر

الإهداء

مقدمة

04	الإطار المنهجي
05	إشكالية الدراسة
06	تساؤلات الدراسة
06	أسباب الدراسة
08	أهداف الدراسة
08	صعوبات الدراسة
09	مصطلحات الدراسة
11	عينة الدراسة
12	منهج الدراسة
12	الدراسات السابقة
13	الفصل الأول : الشبكات التواصل الاجتماعي والفضاء الافتراضي
14	ماهية الشبكات التواصل الاجتماعي وخصائصها
15	مفهوم الفيس بوك ومميزاته
18	دوافع استخدام الفيس بوك
19	مفهوم العالم الافتراضي
20	الخلاصة
21	الفصل الثاني : الكتابة الجدارية في العالم الافتراضي
22	مفهوم الكتابة الجدارية في الواقع
24	الكتابة الجدارية كظاهرة اتصالية

30.....	الكتابة الجدارية في العالم الافتراضي
31.....	الكتابة الحائطية في العالم الافتراضي الفيس بوك
33.....	الخلاصة
34.....	الفصل الثالث : ماهية السيمولوجيا
35.....	مفهوم السيمولوجيا
37.....	محاور السيمولوجيا
39.....	انواع السيمولوجيا
40.....	مستويات قراءة الصورة
42.....	الخلاصة
44.....	الايطار التطبيقي
45.....	تحليل سيمولوجي لصفحة الفيسبوكية الاولى
47.....	تحليل سيمولوجي لصفحة الفيسبوكية الثانية
50.....	تحليل سيمولوجي لصفحة الفيسبوكية الثالثة
53.....	تحليل سيمولوجي لصفحة الفيسبوكية الرابعة
55.....	تحليل سيمولوجي لصفحة الفيسبوكية الخامسة
57.....	تحليل سيمولوجي لصفحة الفيسبوكية السادسة
59.....	تحليل سيمولوجي لصفحة الفيسبوكية السابعة
61.....	استنتاجات الدراسة
63.....	توصيات الدراسة
64.....	خاتمة
66.....	قائمة المراجع

الملاحق